الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

ميدان الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة

فرع تسير التقنيات الحضرية

التخصص: إدارة المدن

مـذكـرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:

شريف وسام دنيازاد

النمذجة المكانية في تحديد جودة الحياة

دراسة حالة – مدينة الجلفة –

الأستاذ: د. أوزير مليكة جامعة محمد بوضياف –المسيلة مشرفا ومقررا

الأستاذ: د. دهيمي سليم جامعة محمد بوضياف –المسيلة مشرفا مساعدا

السنة الجامعية 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

ميدان الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة

فرع تسير التقنيات الحضرية

التخصص: إدارة المدن

مـذكـرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:

شريف وسام دنيازاد

النمذجة المكانية في تحديد جودة الحياة

دراسة حالة – مدينة الجلفة –

الأستاذ: د. أوزير مليكة جامعة محمد بوضياف –المسيلة مشرفا ومقررا

الأستاذ: د. دهيمي سليم جامعة محمد بوضياف –المسيلة مشرفا مساعدا

السنة الجامعية 2021/2020

إلى من قال فيهما ربي " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

الى من تأتي رحمتها علي بعد رحمة والدي، إلى من حبها يجري في دمي إلى أمي حفظها الله.

إليك يا من مصدر العطاء ومدرسة الحياة بلا حدود أبي الغالي.

إلى زوجي و رفيق دربي في الحياة عبد القادر .

إلى إخوتي جميعا ابراهيم ،إيناس، أحمد و ماريا

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

صدق الله العظيم.

مع آخر اللمسات نتوجه بالشكر والحمد الكثير للمولى تبارك وتعالى الذي وفقنا لهذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الخالص للأستاذين : د/أوزير مليكة و د/دهيمي سليم الذين ثابرا معنا لإتمام هذا العمل ولم يبخلا علينا بالنصح والتوجيه. نسأل الله لهما كل التوفيق والسداد.

كما نشكر من ساعدنا من قريب أو بعيد خاصة المديريات التقنية بولاية الجلفة.

ملخص

زاد اهتمام الباحثين و أصحاب القرار على حد سواء بالبحث عن كيفية النمذجة المكانية من أجل تحقيق جودة الحياة الحضرية لساكنيها و هذا بسبب التطور الحاصل على مستوى المدن و التفاوتات المجالية لها و بناءا على هذا في بحثنا نحاول طرح إشكالية كيفية الاستعانة بالنمذجة المكانية لتحقيق جودة الحياة الحضرية لسكان مدينة الجلفة ، و ذلك عن طريق افتراض أن النمذجة المكانية تساعد على معرفة القطاعات الأقل جودة من حيث افتقارها للتجهيزات العمومية أو بعدها عن الخدمات و التجهيزات من خلال قراءة خريطة تقييم جودة الحياة من خلال الدمج بين عدة مقاربات ، أولها طريقة دلفي في تحديد معايير التقييم من خلال اختيار ست مؤشرات وهي (**الخدمات العامة ، التعليم ، البيئة ، الثقافة و الترفيه ، الصحة ، الأمن و الحماية**) ، ثانيا تم استخدام طريقة التحليل الهرمي التسلسلي لتحديد المعايير ، ثالثا تترجم النتائج المتحصل عليها مكانيا في بيئة نظم المعلومات الجغرافية عن طريق إجراء التحليل المكاني و استخراج خريطة تقييم جودة الحياة و منه العمل مستقبلا على التوزيع الأمثل للتجهيزات و المرافق و الخدمات من أجل تحقيق التوازن الأمثل لكل القطاعات و الأحياء و منه تحقيق رضا السكان و تحقيق مفهوم جودة الحياة الحضرية .

الكلمات المفتاحية: النمذجة المكانية، جودة الحياة الحضرية، طريقة دلفي ، التحليل الهرمي ، نظم المعلومات الجغرافية

Abstract :

Due to the development taking place at the level of cities and their geographical disparities, researchers and decision-makers alike have become more interested in learning how to use spatial modeling to improve the quality of life for its citizens. For citizens of the city of Djelfa, it is assumed that spatial modeling aids in identifying low-quality sectors. The Delphi method was used to define evaluation criteria by selecting six indicators (public services, education, environment, culture and recreation, health, security, and protection), followed by the hierarchical analysis method to determine the criteria, and finally, the obtained results were translated spatially in a Geographical environment. By conducting spatial analysis and extracting a map of quality of life assessment, information systems can work on the optimal distribution of equipment, facilities, and services in the future to achieve the best balance for all sectors and neighborhoods, and thus achieve population satisfaction and the concept of urban quality of life.

Keys words : spatial modeling , quality of life , Delphi method , Hierarchical analysis method , Information geographic system.

فهرس المحتويات

الإهــداء	i
شكر وعرفان	II
ملخص	III
Abstract	IV
فهرس المحتويات	V
فهرس الجداول	XIII
فهرس الخرائط	XIV
فهرس المخططات	XV
فهرس الأشكال	XVI
فهرس الصور	XVII
الفصل التمهيدي: مدخل عام	
مقدمة عامة:	2
1. الإشكالية:	3
2. أهداف الدراسة :	4
3. أهمية الموضوع:	5
4. أسباب اختيار مجال الدراسة :	5
5. منهجية البحث و التقنيات المستعملة :	6
1.5. منهجية البحث :	6
2.5. تقنيات البحث المستعملة :	6
1.2.5. الأدوات المستعملة :	6
2.2.5. مراحل البحث :	6
6. هيكلة المذكرة:	8
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	
تمهيد:	10
1. مفاهيم عامة:	10

1.1. المدينة:	10
2.1. العمران :	10
3.1. التهيئة الحضرية :	11
2. نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:	11
1.2. مفهوم جودة الحياة الحضرية :	13
2.2. جودة الحياة الحضرية دراسات و تجارب :	13
3.2. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية:	14
4.2. النمذجة المكانية في قياس جودة الحياة الحضرية:	15
5.2. نهج و إجراءات النمذجة :	15
3. النمذجة المكانية في بيئة نظم المعلومات الجغرافية:	16
1.3. مفهوم و تعريف نظم المعلومات الجغرافية :	16
2.3. مكونات نظم المعلومات الجغرافية :	17
3.3. استخدام و تطبيق تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية في قياس مؤشرات جودة الحياةالحضرية :	19
4.3. مفهوم النمذجة :	19
خلاصة الفصل :	21
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة	
تمهيد:	23
1. تقديم المدينة:	24
1.1. مراحل النمو لمدينة الجلفة:	24
1.1.1. مرحلة النمو قبل الاستقلال (قبل 1962) :	24
2.1.1. مرحلة النمو ما بعد الاستقلال) 1962 إلى يومنا هذا (:	28
2.1. الموقع الجغرافي :	30
3.1. الموقع الفلكي :	30
4.1. الموقع الإداري :	31
2. الدراسة الطبيعية :	34
1.2. التضاريس :	34
2.2. المناخ :	34

1.2.2. الحرارة :	34
2.2.2. الرطوبة :	36
3.2.2. الرياح :	37
4.2.2. الأمطار:	38
3. الدراسة السكانية و الاقتصادية :	38
1.3. تطورعددالسكان :	39
2.3. الكثافة السكانية :	40
3.3. التركيبة الاقتصادية :	42
4. الدراسة العمرانية للمدينة:	45
1.4. الأنماط السكنية :	45
2.4. شبكة الطرقات :	48
1.2.4. خط السكة الحديدية :	48
2.2.4. الطرق الوطنية :	48
3.2.4. الطرق الولائية :	49
4.2.4. الطرق الحضرية :	49
3.4. الشبكات المختلفة :	53
1.3.4. شبكة الكهرباء:	53
2.3.4. شبكة الغاز الطبيعي:	53
3.3.4. شبكة المياه الصالحة للشرب:	53
4.3.4. شبكة الصرف الصحي :	55
4.4. دراسة التجهيزات بالمدينة :	56
1.4.4. المرافق التربوية :	56
2.4.4. مرافق التكوين المهني :	56
3.4.4. المرافق الجامعية :	57
4.4.4. المرافق الصحية:	57
5.4.4. التجهيزات الصناعية :	58
6.4.4. المرافق الثقافية :	59

7.4.4. المرافق الدينية :	59
8.4.4. المرافق السياحية :	59
9.4.4. المرافق التجارية :	59
10.4.4. المرافق الإدارية :	61
11.4.4. المرافق الترفيهية و الرياضية :	61
12.4.4. المرافق المالية :	61
5.4. الغطاء النباتي :	63
خلاصة الفصل :	65
الفصل الثالث: تحديد جودة الحياة بمدينة الجلفة	
تمهيد :	67
1. تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة الجلفة :	67
2. منهج البحث و الأدوات المستعملة في تقييم جودة الحياة :	67
3تقنية دلفي :	68
4. تطبيق تقنية دلفي :	69
5. مؤشرات تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة :	69
1.5. الأمن و الحماية :	69
2.5. التعليم :	70
3.5. الثقافة و الترفيه:	70
4.5. الرعاية الصحية:	70
5.5. الخدمات العمومية:	70
6.5. البيئة :	71
6. المشاركة السكانية في عملية تقييم جودة الحياة :	72
7. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة الجلفة :	72
8. حجم العينة :	73
9. خصائص العينة الجيدة :	74
10. نتائج تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة الجلفة :	74
11. التحليل الهرمي التسلسلي : (AHP)	76

12. نظم المعلومات الجغرافية :	78
1.12. مكونات نظم المعلومات الجغرافية :	78
2.12. استخدام تكنولوجيا GIS في قياس مؤشرات جودة الحياة :	78
3.12. تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لمعالجة النتائج :	79
13. النتائج و المناقشة :	80
14.الاقتراحات و التوصيات :	81
خلاصة الفصل :	84
الخاتمة العامة :	86

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يوضح التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لسنة 2015.	35
الجدول رقم 2 : يوضح اتجاهات الرياح في منطقة الجلفة	37
الجدول رقم 3: يوضح معدلات تساقط الأمطار في مدينة الجلفة	38
الجدول رقم 4: يوضح تطور عددالسكان في الفترة (2012-1966)	39
الجدول رقم 5: يوضح النمو الطبيعي في مدينة الجلفة مابين 1995-2012	39
الجدول رقم 6 التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة الجلفة سنة 2008	42
الجدول رقم 7: يبين تطور عدد المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي	43
الجدول رقم 8: نوع السكن و تطوره من 1987-2018	47
الجدول رقم 9: يوضح المرافق التربوية بمدينة الجلفة	56
الجدول رقم 10: يوضح مرافق التكوين المهني	57
الجدول رقم 11: عدد الوحدات الصناعية بمدينة الجلفة	59
الجدول رقم 12: يوضح أنواع تجارة الجملة بمدينة الجلفة	60
الجدول رقم 13: يوضح أنواع تجارة اتجزئة بمدينة الجلفة	60
الجدول رقم 14: توضح توزيع التجهيزات بالمدينة	62
الجدول رقم 15: يوضح المشاركة السكانية في عملية تقييم مؤشرات جودة الحياة	75
الجدول رقم 16: يوضح الأفضلية حسب توماس	77
الجدول رقم 17: يوضح النسبة المئوية لمقياس (AHP) لجودة الحياة بمدينة الجلفة	81

فهرس الخرائط

خريطة رقم 1: النمو العمراني بمدينة الجلفة من 1852–1954	26
خريطة رقم 2: النمو العمراني بمدينة الجلفة من 1954–1962	27
خريطة رقم 3 : مدينة الجلفة	29
خريطة رقم 4: موقع بلدية الجلفة	32
خريطة رقم 5: موقع المدينة بالنسبة للبلدية	33
خريطة رقم 6: توضح شبكة المياه الصالحة للشرب	54
خريطة رقم 7: توضح شبكة الصرف الصحي	55
خريطة رقم 8: الغطاء النباتي بمدينة الجلفة	64
خريطة رقم 9: توضح مجال الخدمة لكل المعايير	71
خريطة رقم 10: توضح تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة	80

فهرس المخططات

المخطط رقم 1: يوضح الكثافة السكانية بمدينة الجلفة	41
المخطط رقم 2: يوضح شبكة الطرق بمدينة الجلفة	50
المخطط رقم 3: يوضح مواقع محطات النقل الحضري الجماعي	51
المخطط رقم 4: يوضح خطوط النقل الحضري للخواص	52
المخطط رقم 5:يوضح تموقع التجهيزات الصحية بمدينة الجلفة	58

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: الهيكلة العامة للمذكرة	8
الشكل رقم 2: يبين مكونات نظم المعلومات الجغرافية	18
الشكل رقم 3 يبين مفهوم الطبقات في نظم المعلومات الجغرافية	18
الشكل رقم 4 يبين التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لمنطقة الجلفة .	35
الشكل رقم 5: يوضح تغييرات نسبة الرطوبة في منطقة الجلفة	36
الشكل رقم 6: يبين عدد المشتغلين حسب قطاعات النشاط الإقتصادي	44
الشكل رقم 7: يوضح المنهجية المتبعة في تقييم جودة الحياة	68
الشكل رقم 8: يوضح أوزان كل من المعايير الرئيسية و الفرعية	77
الشكل رقم 9: يمثل نموذج الأدوات المستخدمة في التحليل المكاني	79

فهرس الصور

الصورة رقم 1: توضح تحول السكن الأوروبي بحي قناني	46
الصورة رقم 2: السكن الهش حي زريعة	46
الصورة رقم 3: غابة سن الباء	63

الفصل التمهيدي:

مدخل عام

- مقدمة عامة
- الإشكالية
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الموضوع
- أسباب إختيار مجال الدراسة
- منهجية البحث والتقنيات المستعملة
- هيكلة المذكرة

مقدمة عامة:

إن جودة الحياة بمنطقة ما هي تكامل و توافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية لتلك المنطقة (القطاع الاجتماعي ، القطاع العمراني و قطاع البنى التحتية و الخدمات) و التي توفر للسكان الراحة النفسية و الأمان و تساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة و التي تتمثل في البيئة الطبيعية، ظروف السكن و المواصلات ، الرعاية الاجتماعية، الخدمات الصحية، التعليمية و الترفيهية.

ويعتبر الاهتمام بموضوع جودة الحياة في تزايد مستمر، كما يعد جزءا من اهتمام متزايد بأهمية اتخاذ نظرة شاملة عند التفكير في إحداث أي تحسينات اجتماعية ومادية تهدف لمنفعة سكان المدن.

اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول بمدنها إثر التحولات الوظيفية و الديمغرافية التي شهدتها بعد الإستقلال ، فاعتمدت على سياسة عمرانية من أجل مواكبة هذه التحولات (النزوح الريفي ، توفير السكن ....)، إلا أن هذه السياسة العمرانية لم تف بالغرض و جعلت المدن الجزائرية تعيش مجموعة من المشاكل ، أثرت سلبا على جودة الحياة منها : أزمة السكن ، البطالة ، التلوث البيئي ، الأحياء القصديرية غير الصحية ...و غيرها من المشاكل التي شوهت الصورة الجمالية للمدينة ، و قد ظهرت بوادر الإهتمام من أجل إيجاد حلول لهذه الأخيرة باستصدار قانون توجيهي للمدينة حيث يهدف هذا القانون إلى تقليص الفوارق بين الأحياء و ترقية التماسك الاجتماعي ، تصحيح الاختلالات الحضرية و تحقيق التنمية المستدامة .

و من أجل هذا تطرقنا في موضوع الدراسة إلى النمذجة المكانية من أجل تقييم جودة الحياة و أخذها بعين الإعتبار مستقبلا في الدراسات العمرانية.

و قد تطرقنا في دراستنا إلى ثلاثة فصول بما في ذلك الفصل التمهيدي، حيث أن الفصل الأول " السند النظري " تم فيه تناول المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع الدراسة .

ثم الفصل الثاني " الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة " و تم فيه تقديم منطقة الدراسة ، الدراسة العمرانية، الطبيعية ، الدراسة الإقتصادية و الديمغرافية و أهم المشاكل التي تعاني منها مدينة الجلفة .

أما في الفصل الثالث " تقييم الجودة " فتم فيه التطرق إلى أهم التقنيات الحديثة أي النمذجة المكانية التي تم استخدامها في الدراسة للخروج بخريطة تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة عبر عدة مراحل.

دراسة فاعليتها وفق مجموعة من المعايير.

1. الإشكالية:

منذ وجود الإنسان وهو يبحث عن مأوى يحميه فبنى بيوتا ثم تطورت إلى تجمعات صغيرة و تشكلت البيئات العمرانية و تباينت طموحاته حول جودة الحياة التي يريدها.

و تشهد المدن الجزائرية انتشار العديد من المشكلات الاجتماعية، البيئية و العمرانية التي أصبحت تقلق و تؤرق الباحثين و أصحاب القرار و السكان على حد سواء لذلك لم يكن من الغريب أن يؤدي هذا الوضع إلى التدني بسبب التدهور العمراني الحاصل و النمو الحضري العشوائي الأمر الذي جعل المدينة تتخبط في أزمة عمرانية ،و يتضح جليا أن الحلول المقدمة تتميز بالظرفية و العشوائية دون خضوعها لدراسات علمية ناجعة و فعالة تعالج الواقع المعاش .

و تعتبر مدينة الجلفة من بين المدن الجزائرية التي تعاني من المشاكل المذكورة آنفا في ظل التطور الحاصل في المدينة و توسعها مكانيا و وظيفيا و تغافل السلطات المعنية عن مظاهر التعمير التي تبنى على قوانين و ترتكز على مبادئ التنمية المستدامة و الاستثمار في العنصر البشري كأداة للتنمية ففي عصر العولمة و المدن الذكية لازالت جل المدن الجزائرية في تخلف عمراني و غير قادرة على تسيير و تنظيم مجالاتها ليجعلها توفر إطار معيشي أفضل.

لا شك أن هذا الأمر يدق ناقوس الخطر نظرا للظروف التي تعيشها المدن الجزائرية ، و يتضح هذا النقص في عدم رضا الساكن و المستعمل و ما يحدثه من تغيرات لأن عملية تخطيط و تصميم التجمعات العمرانية هي الوسيلة التي يمكن من خلالها تحقيق جودة الحياة ، خاصة بجانبها العمراني لما له من قدرة على التأثير في جذب السكان و توفير الاستقرار و ضمان الاستدامة .

من خلال ما تم طرحه نبلور التساؤل التالي :

* كيف تساعد النمذجة المكانية في تحقيق جودة الحياة الحضرية ؟

الفرضيات :

* يتم تحليل و تقييم جودة الحياة الحضرية من خلال استخدام التقنيات الحديثة

* إشراك السكان المحليين و الخبراء في الدراسات من أجل إجراء النمذجة المكانية

2. أهداف الدراسة :

إجراء دراسة ميدانية على مدينة الجلفة كمثال للمدن الجزائرية من أجل تقييم جودة الحياة الحضرية بها من خلال التحليل و التقييم باستخدام التقنيات الحديثة من خلال إشراك السكان و الخبراء لاختيار معايير لتحليل و تقييم جودة الحياة باستخدام التحليل متعدد المعايير و نظم المعلومات الجغرافية لإجراء النمذجة المكانية لاستخراج خريطة تحليل و تقييم الجودة و تحديد نطاقاتها الجغرافية .

- التعرف على المفاهيم الأساسية لجودة الحياة الحضرية .
- معرفة مدى جودة الحياة بمدينة الجلفة .
- العمل على إيجاد الحلول عن طريق النمذجة المكانية لتطوير جودة الحياة .

3. أهمية الموضوع:

تعتبر الدراسات الحضرية بصفة عامة و دراسة جودة الحياة داخل الأحياء الحضرية بصفة خاصة ، من الدراسات الحديثة التي مازال البحث فيها جديدا و غير مكتمل ، بحيث لم يصل إلى وضع نظرية شاملة و متكاملة لفهم موضوع جودة الحياة و كيفية قياسها و مدى تأثيرها على المحيط الحضري .

تعد عملية تقييم جودة الحياة قاعدة أساسية لرسم خطط مستقبلية و ذلك لتنمية المجتمعات الحضرية و الإرتقاء بها إلى حياة أفضل .

4. أسباب اختيار مجال الدراسة :

1.4. بالنسبة للموضوع:

- ارتباطه بالتخصص ، إذ أنه يعد من أبرز اهتمامات مهندسي تسيير المدن .
- حداثة الموضوع كونه الأول الذي يتناول النمذجة المكانية لتقييم جودة الحياة الحضرية .
- للمساهمة في معرفة و تقييم جودة الحياة الحضرية بأسس علمية و معايير محددة .
- للتعرف على أكثر التوزيع الأمثل للمكونات العمرانية مستقبلا بمدينة الجلفة .

2.4. بالنسبة لمنطقة الدراسة :

- النمو السكاني المتزايد الذي عرفته مدينة الجلفة .
- كون مدينة الجلفة عرفت عشوائية في توزيع المكونات العمرانية و هذا يخدم موضوع الدراسة .

5. منهجية البحث و التقنيات المستعملة :

1.5. منهجية البحث :

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج التحليل الوصفي من خلال تطبيق المحلل المكاني (Spatial Analyste) المتوفر في بيئة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) و إجراء عملية التحليل الهرمية (AHP) عن طريق برنامج (Expert Vhoice) بالإضافة إلى إجراء عملية التطابق الموزون (Weighted Overlay) في تقييم الملاءمة المكانية و إعطاء أفضل المواقع لتموضع التجهيزات العمومية مستقبلا .

2.5. تقنيات البحث المستعملة :

1.2.5. الأدوات المستعملة :

- الوثائق البيانية و المكتوبة
- نموذج الارتفاع الرقمي (DEM)
- برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)
- برنامج Expert Choice لإجراء عملية التحليل الهرمي (AHP)

2.2.5. مراحل البحث :

- مرحلة البحث النظري: في هذه المرحلة تم الاطلاع على مختلف الوثائق و الكتب و المذكرات التي تخدم الموضوع، و ذلك من أجل تكوين خلفية تساعدني على فهم الموضوع أكثر و شرح مصطلحاته من أجل تسهيل التحكم فيه .

- مرحلة البحث الميداني : تم في هذه المرحلة جمع المادة العلمية كما قمت بالاتصال بمختلف المصالح و الإدارات التي لها علاقة بالموضوع و كان الهدف جمع أكبر قدر من المعلومات

- مرحلة تنظيم و تحليل المعطيات : و قد كانت أهم مرحلة حيث تم فيها تحليل المعطيات المتحصل عليها وفق طرق منهجية علمية و أدوات دقيقة حيث تجسدت في خرائط و جداول و رسومات بيانية مع تحليلها و التعليق عليها .

- مرحلة الإقتراحات و التوصيات : و هي آخر مرحلة في هذه الدراسة حيث تم فيها محاولة معالجة السلبيات التي تعاني منها منطقة الدراسة قدر الإمكان و ذلك عن طريق مجموعة من التوصيات و الاقتراحات .

6. هيكلة المذكرة:

الشكل رقم 1: الهيكلة العامة للمذكرة

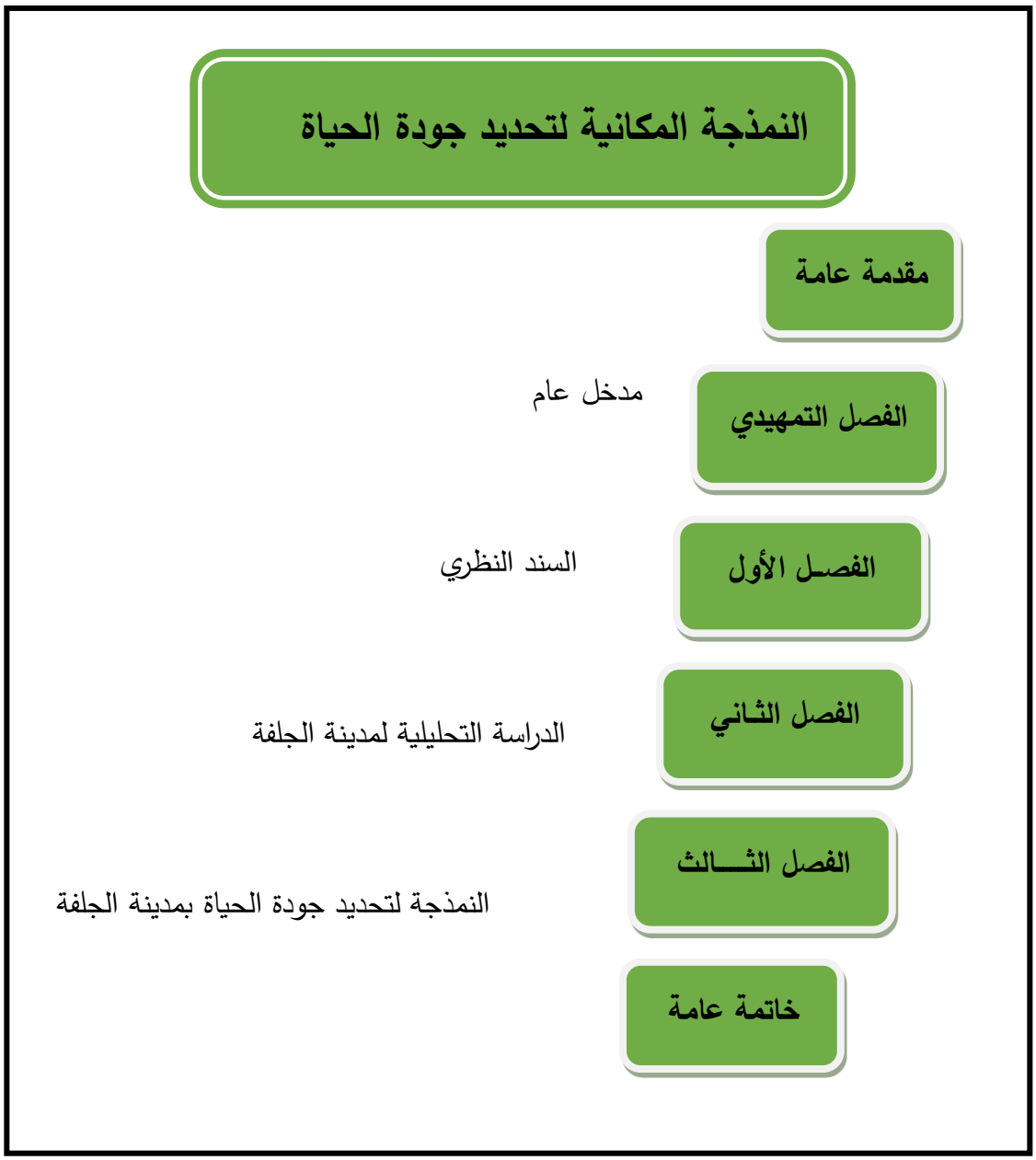

المصدر: من إعداد الطالبة 2021

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

- تمهيد
- مفاهيم ومصطلحات عمرانية
- نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة
- النمذجة المكانية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

و يهتم الفصل الأول بتقديم بعض المفاهيم من أجل التحكم في الموضوع من الجانب النظري فقد تم الحرص على أن تقدم المعلومات ضمن السند النظري شاملة و مرتبطة بالجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة ليتم فهمه جيدا.

1. مفاهيم عامة:

1.1. المدينة:

يعرفها القانون التوجيهي للمدينة : هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني ، يتوفرعلى وظائف إدارية ، إقتصادية ، اجتماعية و ثقافية . هي تلك التصميمات ، التشكيلات الرياضية ، الهندسية و الفلسفية و الايديولوجية ، كما أنها تعبر عن تطور في العمران [1].

كما يعرفها راتزل : على أنها بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان و أثره العمراني في البيئة الطبيعية [2].

2.1. العمران :

هو مجموع المقاييس التقنية ، الإدارية ، الاقتصادية و الاجتماعية التي تسمح بتنمية المدينة بطريقة تضمن الحياة الجيدة للسكان ، و بصيغة أخرى نستطيع القول أن العمران هو علم يهتم بتهيئة المدن و توسعها

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة ص10

[2] (A.zucchelli، 1984 P32/ V2)

،إذ بمساعدة كل التقنيات يتكفل بتحديد أحسن لتموضع الطرق و المساحات الحرة و مراكز الخدمات العمومية ، بطريقة تجعلى المحيط صحي و مناسب لساكنيه [3]. و من منظور آخر فإن العمران هو مجموعة المعارف التاريخية ، الثقافية ، و التقنيات التي لها صلة وثيقة بإشكالية تنظيم و تحويل الفضاء العمراني ، وهو أيضا مجموعة المبادئ ، الوسائل و البنيات و كذلك محتوى السياسات العمرانية المؤهلة ، المطبقة أو المفترقة في مختلف النصوص التاريخية و السياسية ، الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية [4].

3.1. التهيئة الحضرية :

هي نوع من من أساليب ، وتقنيات التدخل المباشر ، سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات ، ووسائل التنفيذ و الإنجاز لتنظيم و تحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي [5] .

2. نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

الفكرة الأولية لجودة الحياة بدأ ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان حول طبيعة جودة الحياة و مواصفاتها و رغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الإجتماعية خلال الستينيات إلا أن لها جذور في وسائل القياس الإقتصادية خلال القرنين 18 و 19 و أوائل القرن العشرين و انقسمت إلى مؤشرات كمية و أخرى نوعية .

تطورت دراسات جودة الحياة حيث رصدت ثلاث جوانب هامة:

---

[3] (P.Merlin، 1996)

[4] (A.zucchelli، 1984 P32/ V2)

[5] (أوذينة، 2008)

الأول: بعد 1970، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة و البحث عن تعريفاتها ضمن دراسات المناطق الحضرية و الريفية على عكس دول أخرى اهتمت بكيفية البحث و فهم هذه المواضيع.

الثاني : عالميا حضت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية و بالرغم من ذلك فإنهم غفلوا على عوامل كثيرة تؤثر على الصحة و قد زاد الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة و الصحة في المملكة المتحدة مع النظر في العلاقة مع العوامل الأخرى مثل البيئة المبنية .

الثالث : في أمريكا الشمالية و نيوزلندا تم إنتاج المداخل الأكثر شمولية و اكتمالا و عمقا لفهم و قياس جودة الحياة و هي تأخذ في الاعتبار مجال واسع من العوامل .

أوضحت الدراسة حقيقة أن العمل الذي بدأ في المملكة المتحدة في السبعينات لفهم العلاقة بين الإسكان و البيئة المبنية و جودة الحياة بدأ يتطور في التسعينيات فعلى سبيل المثال قام مركز الدراسات الحضرية و الإقليمية في جامعة برمنغهام بتطوير المدخل النظري لجودة الحياة و المنهجيات لقياس و تقييم جودة الحياة في المجاورات و بين المسنين في المساكن المخصصة لهم ، تم عمله منذ التسعينيات و حتى الآن هذا العمل ركز على الإسكان بصفة خاصة ، لأن الإهتمام بدور الإسكان و المنازل كان يغيب عن الدراسات الأخرى المهتمة بجودة الحياة و مؤشرات تقييمها و يعتبر الإسكان هو أحد المكونات الرئيسية لجودة الحياة .

عموما عند الحديث عن جودة الحياة فإنه يوجد اختلافات بين المصطلح و المقاربة لكن يوجد اتجاه لاستخدام هيكل أفكار لوصف جودة الحياة و هو مبني على فكرة وجود خريطة من المؤشرات الرئيسية تحت عناوين تسمى مجالات و يوجد اتفاق على أن جودة الحياة يمكن قياسها [6].

[6] (يوسف، 2021)

1.2. مفهوم جودة الحياة الحضرية :

و تفسر على أنه الرضا الذي يتلقاه الشخص من الظروف البشرية و المادية المحيطة ، و الظروف التي تعتمد على النطاق و يمكن أن تؤثر على سلوك الأفراد و الجماعات (Mulligan,Carruthers,& Cahill,2004) ، أي أنه يعكس بشكل أدق نوعية الحياة ووفقا لذلك يتم معرفة التقييم الحضري و كيفية قياسه و تقديره .

2.2. جودة الحياة الحضرية دراسات و تجارب :

إن واحدة من الأشياء المربكة في الأدب جودة الحياة الحضرية هو انتشار المصطلحات المستخدمة لربط مفهوم جودة الحياة الحضرية و تشمل هذه المصطلحات الرفاه، الارتياح و السعادة عند الحديث عن التحقيق في جوانب تجارب الحياة و جودة الحياة الحضرية .

وفي دراستهم الأصلية لنوعية الحياة الأمريكي تصور "تجربة جودة الحياة الحضرية " بأنها حول رفاه الفرد و قاموا بتصورات الشعوب و تقييمها و رضاها عن مجالات الاستخدام بما في ذلك المجالات الحضرية باستعمال الاستبيانات تم إدراتها لعينة من أكثر من 2000 مقيم أمريكي ، و انصب التركيز في المقام الأول على قياس التقييمات العالمية للحياة بدلا من على الظروف الفعلية للحياة .

و عند القيام بذلك ، تناول المنهج الذي اتبعه مفهوم الارتياح بدل السعادة ، و التي كانت قد نظرت في الدراسات السابقة للرفاه و كان ينظر إلى الرضا باعتباره حكما أكثر تعريفا و ضمنيا أو تجربة معرفية في حين أن "السعادة " تعكس نسبيا على المدى القصير مزاج و غبطة أو ابتهاجا ، و نظر أيضا في "الرضا" أن

يكون هدفا أكثر عقلانية وواقعية لصانعي السياسات من "السعادة" إذا كان مقررا لهم أن يستخدموا نتائج البحوث[7].

3.2. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية:

من أجل فهم جودة الحياة الحضرية في مدينة ما ، نحن بحاجة إلى قياس الظروف في هذا المكان باستخدام مجموعات من مؤشرات و علاوة على ذلك نحن بحاجة إلى رصد التغيرات في تلك الظروف على مر الزمن من أجل تقييم أو تحديد ما إذا كانت هذه الظروف قد تغيرت و إذا كان هو ذلك الحال فإننا بحاجة إلى تحديد ما إذا كانت قد تحسنت أو تدهورت و بمقدار و قد يشمل هذا الجهد تقييم أثر مختلف التدخلات العامة أو الخاصة التي تسعى إلى تحسين الظروف .

إن أحد المناهج المشتركة للتحقيق في تحليل البيانات المتعلقة بالنطاق المكاني ، الذي يتعلق بتحليلات المعلومات قدمت البحوث استعراضا شاملا نشرت في مجموعة من التخصصات المختلفة منها الاقتصادية ، الاجتماعية ، علوم الأرض و الجغرافيا و كذا التخطيط العمراني .

وفي بحثه تطرق إلى مفهوم المؤشرات حيث يعبر هذا الأخير عن مقياس كمي و نوعي يستخدم لقياس ظاهرة معينة .

و بهذا فإن المؤشرات تستخدم لقياس و تبسيط المعلومات للسماح بـ : تقييم الظروف و الاتجاهات للظاهرة المقارنة بين الحالات أو الأداء بتقييم الطريقة التي تسير فيها التنمية ، تقييم الاتجاهات فيما يخص الغايات و الأهداف ، توفير الإنذار المبكر حول التوجه السلبي لظاهرة معينة [8].

[7] (دهيمي، أطروحة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للأحياء السكنية بالجزائر حالة مدينة المسيلة، 2020)
[8] نفس المرجع السابق

4.2. النمذجة المكانية في قياس جودة الحياة الحضرية:

إن العلاقة بين جودة الحياة الحضرية و البيئات الحضرية هي بلا شك معقدة ، و رضا الناس في البيئات الحضرية يتأثر بخصائصهم الشخصية ، فهم يختلفون فيما قد يعتبرونه مهما الحكم على رضاهم بشكل عام و الخاصة بهم على وجه الخصوص (Hsieh,C,2003) و الناس يختلفون في تصور الأمور و قد يساعد تعقيد العلاقات بين الخصائص الحضرية و تلك الأحكام أو التقييمات الذاتية في تفسير سبب اكتشاف البحوث أن ارتباطا منخفضا غالبا ما يوجد بين تقييمات ذاتية فردية و هدف مقاييس جودة الحياة الحضرية (Schwarz & Strack,1999).

وفوائد استخدام نهج النمذجة التي تطورت من أصل النموذج هي عديدة كما ناقشها (McCrea,Stimson,Western,2005) :

- تمكن هذه النماذج من استيعاب عدد كبير من العوامل التي يعتقد أنها تؤثر على مستويات الرضا بالمعيشة في المناطق الحضرية ، فضلا عن الخصائص الشخصية للناس .
- تسمح النماذج أيضا بمقارنة عدد من المستويات الجغرافية المختلفة للمعيشة الحضرية [9].

5.2. نهج و إجراءات النمذجة :

في دراسة أجراها (McCrea,Shyy,&Stimson,2006) استخدم عينة من الاحتمالات الطبقية المكانية لعينة عشوائية من الأسر و بلغ مجموع المجيبين الذين يعيشون في المناطق الحضرية 1471 شخص . و جمعت الدراسة الاستقصائية معلومات عن التقييمات الذاتية المجيبين على

[9] (دهيمي، أطروحة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للأحياء السكنية بالجزائر حالة مدينة المسيلة، 2020)

الاستقصاءات بشأن طائفة واسعة من قضايا المجموعة ثم ربطت البيانات المستمدة من الدراسة الاستقصائية بمعلومات موضوعية عن البيئة الحضرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية .

و يمكن أيضا حزم برامج gis، كما هو الحال في الدراسة التي أجراها (McCrea,Shyy, Stimson,2006) ، لتحديد موقع المجيبين على الاستقصاء و ربطهم بالمعلومات المكانية الموضوعية مثل موقع المرافق الحضرية كمراكز التسوق و المدارس و المنتزهات[10].

3. النمذجة المكانية في بيئة نظم المعلومات الجغرافية:

يعتمد العالم اليوم على المعلومات في شتى مناحي الحياة، ونظرا للكم الهائل من المعلومات أصبح من الصعب التعامل معها و الاستفادة منها، و لقد أدى ظهور نظم المعلومات الجغرافية إلى تسهيل التعامل مع هذه البيانات و الاستفادة منها و ربطها بالموقع الجغرافي و القدرة على إجراء العديد من عمليات التحليل المكاني و الوصفي التي لا يمكنها اجراؤها بشكل منفصل كما في النظم الأخرى.

1.3. مفهوم و تعريف نظم المعلومات الجغرافية :

تتعدد تعريفات نظم المعلومات الجغرافية و ذلك بسبب اختلاف المجالات و التطبيقات العلمية التي لها علاقة بنظم المعلومات الجغرافية ، حيث حاول كل باحث تعريفها منطلقا من الخلفية العلمية التي تم تطبيقه فيها فالبعض عرفها من منطلق تكنولوجي و البعض الآخر عرفها من حيث الأهداف التطبيقية و ذلك لخدمة القضايا البيئية و نذكر أهمها :

[10] (دهيمي، أطروحة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للأحياء السكنية بالجزائر حالة مدينة المسيلة، 2020)

تعريف شركة ISRI و دويكر: حيث عرفاه على أنه عبارة عن خرائط محسوبة مرتبطة بقواعد بيانات تهدف إلى جمع و تخزين و استرجاع و معالجة و تحليل و إخراج و عرض البيانات وصولا إلى صناعة القرار السليم [11].

هو نمط تطبيقي لتكنولوجيا الحاسب الآلي و التي تهتم بإنجاز وظائف خاصة في مجال معالجة و عرض و تحليل المعلومات الجغرافية بما يتفق مع الهدف التطبيقي لها معتمدة على الكفاءة البشرية و الحاسوبية المتميزة [12].

2.3. مكونات نظم المعلومات الجغرافية :

تتكون نظم المعلومات الجغرافية من مجموعة العناصر التي تتآلف و تترابط بغرض تحقيق أهداف معينة ، و التي يمكن تقسيمها إلى خمسة عناصر كالتالي :

الأشخاص: من أهم مكونات نظم المعلومات الجغرافية فالأشخاص يطورون الاجراءات و يعرفون مهام نظم المعلومات الجغرافية.

البيانات: تمثل القلب النابض لنظم المعلومات الجغرافية و تؤثر دقتها على نتائج أي استعلام و تحليل.

التجهيزات: يفترض في الحواسيب المستخدمة لهذه النظم أن تتمتع بسرعة معالجة عالية و سهولة الاستخدام و لها قدرة كبيرة على تخزين البيانات .

البرمجيات : لا تتضمن فقط برامج نظم المعلومات الجغرافية و لكنها تتضمن أيضا برمجيات قواعد البيانات و رسوم التصميم بمعونة الحاسب .

[11] (حنان، 2019)
[12] (حنان، 2019)

التحليل : يتطلب التحليل تعريفا جيدا و متماسكا لإعطاء نتائج صحيحة [13].

الشكل رقم 2: يبين مكونات نظم المعلومات الجغرافية

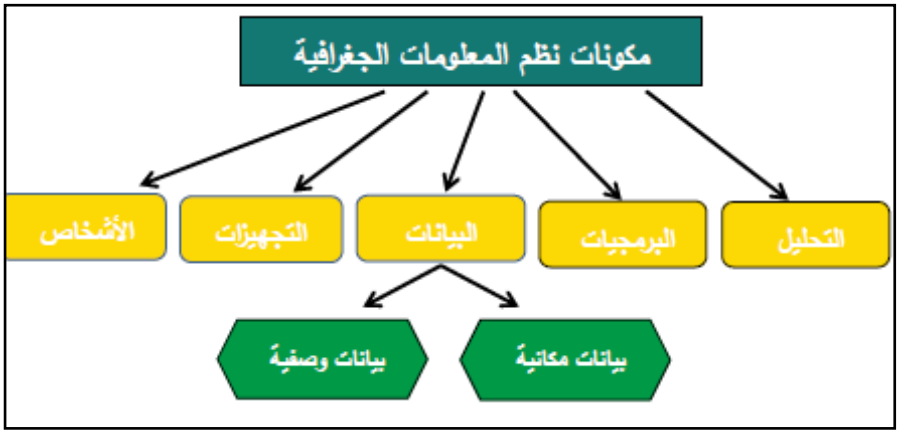

الشكل رقم 3 يبين مفهوم الطبقات في نظم المعلومات الجغرافية

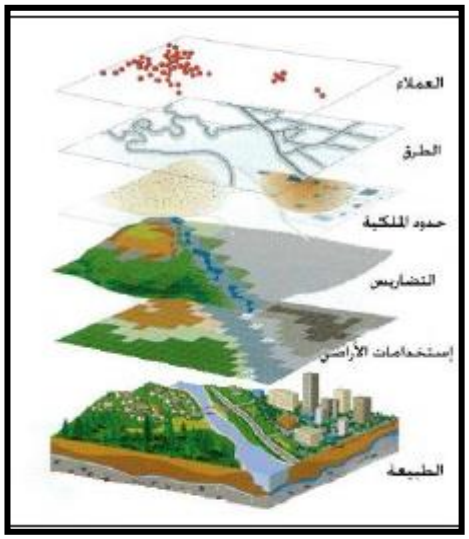

المصدر : المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني

[13] نفس المرجع السابق

3.3. استخدام و تطبيق تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية في قياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية :

تستخدم تكنولوجيا GIS بشكل متزايد في البحوث الاجتماعية ، بما في ذلك الدراسات الحضرية ، ومن المؤكد أن هذا سيصبح أكثر شيوعا في المستقبل القريب ، لما توفره من أدوات لتخزين البيانات الجغرافية و عرضها و تحليلها و يجري استخدامها بصورة متزايدة في كل العلوم و هي أداة قوية . يمكن استخدام منهجية نظم المعلومات الجغرافية للربط بين معلومات موضوعية عن البيئات الحضرية و المؤشرات الذاتية للبيئة الحضرية بكفاءة و فعالية من حيث التكلفة من خلال الاستفادة من المعلومات الجغرافية المتاحة بسهولة و ربطها إلى المواقع السكنية للمجيبين على الاستبيان [14].

كما أنها أنظمة صممت لتقوم بتجميع و رصد و تخزين و استدعاء و معالجة و تحديث و تحليل و عرض جميع المعلومات و يتم تطبيقها عبر مجوعة من الوظائف و هي كالآتي :

1- إدخال المعلومات إلى النظام

2- تخزين المعلومات في النظام

3- معالجة و تحليل المعلومات

4- إخراج النتائج [15].

4.3. مفهوم النمذجة :

إن النموذج هو تمثيل شكلي لنظرية ما فهو عملية تجريدية لتقريب الواقع للباحثين و تسهيل فهمه و لهذا فهو يكون محاولة لتبسيط الواقع المعقد بشكل يصبح معه سهل الاستيعاب و التحليل. و تهتم النمذجة

[14] (دهيمي، أطروحة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للأحياء السكنية بالجزائر حالة مدينة المسيلة، 2020)
[15] نفس المرجع السابق

العمرانية تحديدا بتمثيل النظريات المتعلقة بتطور تغيرات استعمالات الأراضي في المناطق الحضرية و العمرانية . فمن خلال النموذج يستطيع الباحث أن يصف و يشرح و يتنبأ و يخطط للظاهرة التي يبحث فيها [16].

[16] (حنان، 2019)

خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى مجموعة من المفاهيم العامة التي تخدم موضوع الدراسة و جعلها كمعرفة مسبقة حوله، و يبقى هدفنا من ذلك توضيح و إعطاء نظرة شاملة عن الموضوع، فكانت معظم هذه المفاهيم الأساسية حول المفاهيم و المصطلحات العمرانية بالإضافة إلى جودة الحياة و معاييرها و المؤشرات المعتمدة في قياسها و معرفة ماهية النمذجة و ماتقدمه من إمكانية تقييم و قياس جودة الحياة بالمدن.

الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة

- تمهيد
- تقديم المدينة
- الدراسة الطبيعية
- الدراسة السكانية والاقتصادية
- الدراسة العمرانية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

مدينة الجلفة تعود نشأتها إلى الحقبة الاستعمارية و ترقت بعد الإستقلال إلى مصف مقر ولاية في التقسيم الإداري سنة 1974 ، لتعرف بعد ذلك نمو حضري كبير ترجم بزيادة في النمو السكاني و الإستفادة من برامج مهمة للسكن و التجهيزات ، الأمر الذي أنتج تحولات في مجالها الحضري .

هذه التحولات التي عرفتها المدينة كانت مصحوبة باختلالات مست جميع الجوانب و أثرت بشكل كبير على نوعية الحياة بها ، و من أجل الوصول إلى معرفة جيدة لجودة الحياة بها ، سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة أين سنتعرض إلى الخصائص الطبيعية للمدينة ومراحل التطور العمراني بها و إبراز مميزاتها و إمكانياتها العمرانية ، إضافة إلى دراسة الجانب الاجتماعي و الاقتصادي باعتبارهم من أهم مؤشرات وعناصر جودة الحياة .

1. تقديم المدينة:

1.1. مراحل النمو لمدينة الجلفة:

يعد المجال عنصرا هاما في استمرار نمو أي مدينة ، هذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية استهلاكه حتى تكون أنماط الاستخدام متكاملة و ذات تأثير ايجابي على المدينة و على ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا أو وظيفيا وتنقسم مراحل التطور التاريخي إلى عدة مراحل ممتدة من سنة 1852 إلى غاية يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين أساسيتين:

1.1.1. مرحلة النمو قبل الاستقلال (قبل 1962) :

1.1.1.1. مرحلة ما قبل 1852 :

لم تكن هناك تجمعات عمرانية تذكر و إنما كانت المنطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات للقبائل العربية (أولادنائل) التي تتواجد مابين ولايتي الاغواط والمدية ،وكان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق قصر البوخاري،الاغواط[17].

2.1.1.1. مرحلة مابين 1852 – 1860 :

عند وصول الفرنسيين إلى المنطقة قاموا بإنشاء مدينة جديدة و ذلك في إطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة ، و التي كانت في بادئ الأمر عبارة مخطط بسيط لثكنة عسكرية ذات شكل مستطيل موجه

[17] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

نحو شمال، جنوب، بثلاثة شوارع عريضة و أخرى طويلة تقسم الحي إلى 18 قطعة، و ثكنة في الجهة الشمالية للمراقبة .

3.1.1.1. مرحلة مابين(1900-1860) :

في 13 فيفري 1861 أصبحت الجلفة بلدية تشغل إقليم يتربع على مساحة 1776 هكتار، وبدأت التجمعات في ذلك الوقت تأخذ أهمية بعد إنشاء عدة تجهيزات إدارية دينية (البلدية،بيروعرب، الكنيسة)لحماية المدينة من الهجومات التي تشنها قبائل أولاد نائل أقام المستعمر و حصنين حصن في الشمال و أخر في الشمال الغربي.

4.1.1.1. مرحلة مابين (1954 - 1900) :

في هذه الفترة عرفت المدينة نوعا من الاستقرار و التوسع ، إذ شهدت عدة هجرات محلية بلغ عدد السكان سنة 1905 حوالي 700 ساكن من بينهم 300 أوربي ، كذلك إنشاء مدرسة فرنسية ، سوق للمواشي ، مصنع الحطب والملح ، وفي سنة 1912 تم إنشاء خط السكة الحديدية والمحطة شمال المدينة الذي يربط بين البليدة والجلفة ، وهذه السكة خاصة بنقل السلع والبضائع ، كما ساهمت في التقدم[18] .

[18] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

خريطة رقم 1: النمو العمراني بمدينة الجلفة من 1852-1954

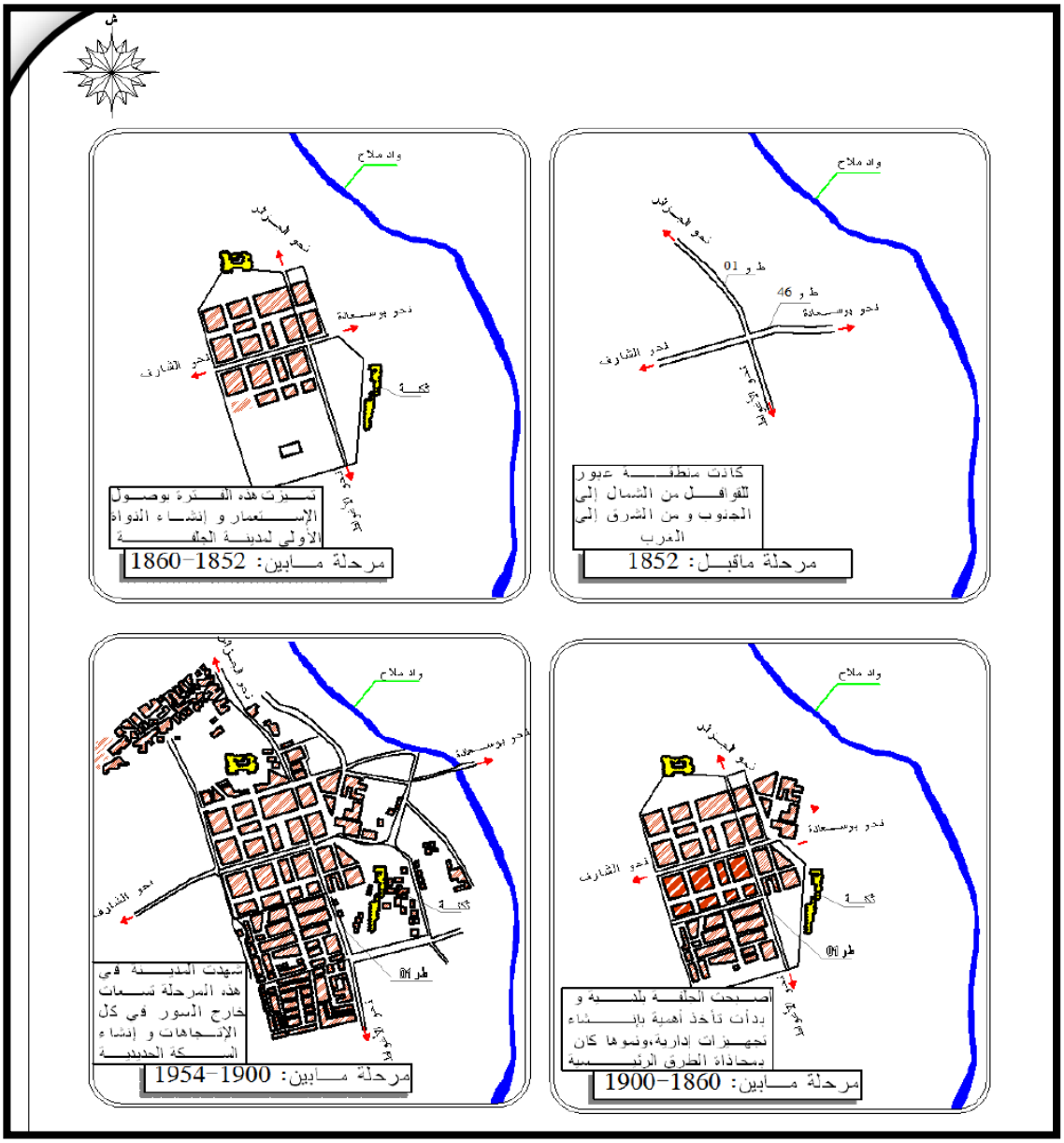

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2016+معالجة الطالبة

شهدت المدينة نمو ديمغرافي مهم نتيجة لهجرة سكان الأرياف نحو المدينة بحثا عن العمل و خاصة بعد إنشاء مصنعي معالجة الحلفاء والخشب حيث كان عدد السكان حوالي 2835 ساكن منهم 590 ساكن أوربي يشغلون مساحة اكبر من 05 مرات مساحة باقي السكان، وفي نهاية الخمسينيات وبداية

الستينيات شهدت المدينة توسعات في كل الاتجاهات مع ظهور عدة أحياء (البرج،الزحاف، 100 دار، قناني، بن جرمة ، باب الشارف، الضاية) [19].

خريطة رقم 2: النمو العمراني بمدينة الجلفة من 1954-1962

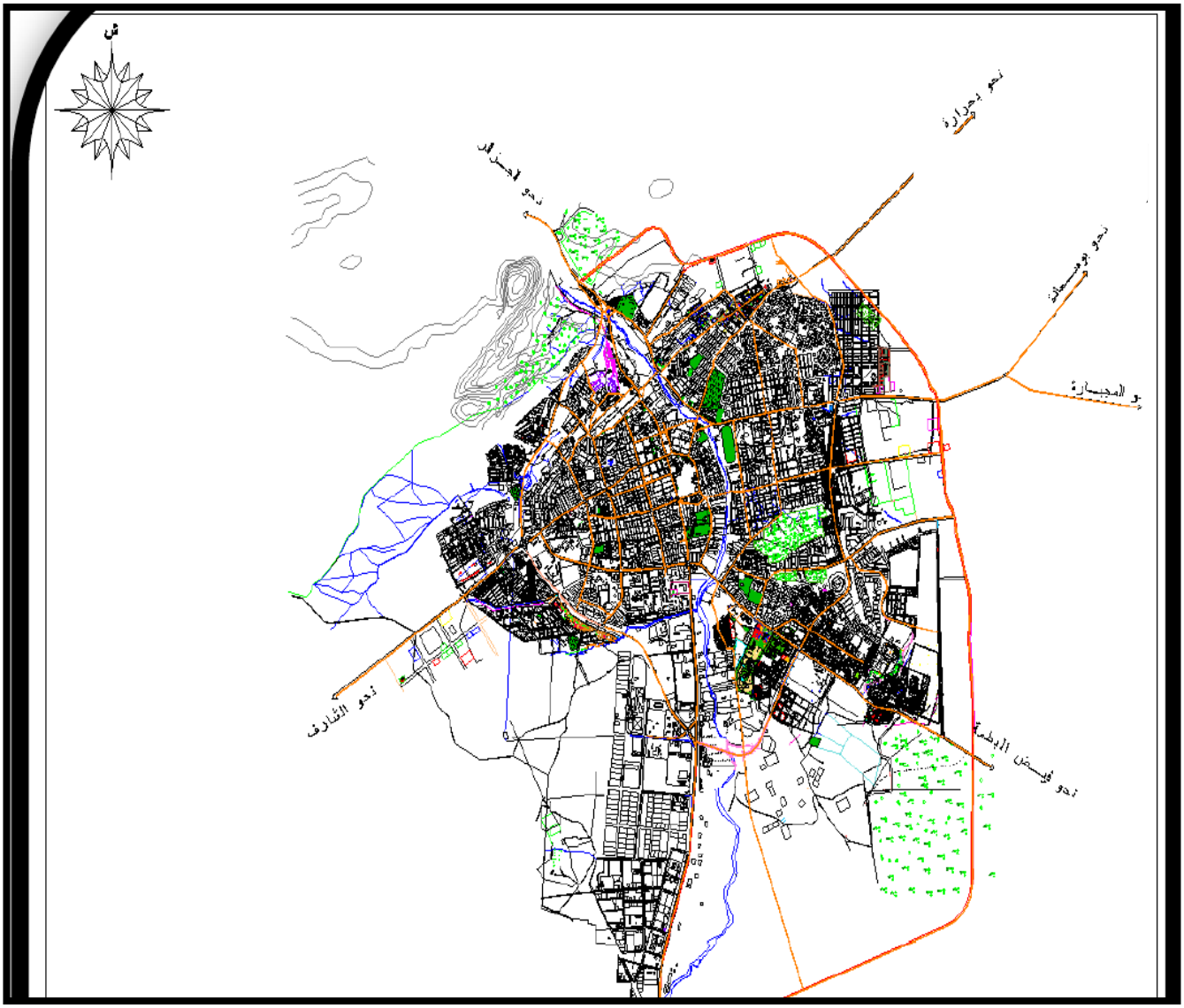

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2016+معالجة الطالبة

[19] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

2.1.1. مرحلة النمو ما بعد الاستقلال 1962 (إلى يومنا هذا) :

1.2.1.1. مرحلة ما بين: (1974 – 1962)

بعد الاستقلال سنة 1962 عرفت المدينة نمو ديمغرافي مهم وهجرة سكان الأرياف نحوها،حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كماعرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات

شمالا و جنوبا، شرقا وغربا وفي سنة 1974 وبعد التقسيم الإداري أصحبت بلدية الجلفة التي كانت تابعة

لولاية الجلفة عاصمة لولاية الجلفة، هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا، واحتوائها على طرق وطنية مهمة خاصة الطريق الوطني رقم (01 طريق الوحدة الإفريقية) .

2.2.1.1. مرحلة مابين (1990 – 1974) :

سنة 1975 شهدت إنشاء المنطقة الصناعية، مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي والزيادة ديناميكية المدينة ، وفي سنة 1980 شهدت العديد من الانجازات الكبرى ساعدت مركز المدينة على التنفس حيث استفادت بأهم برنامج للسكن تمثل في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) شرق المدينة.

وكذلك إنشاء حي 05 جويلية سنة (1983 الجلفة الجديدة) و المنطقة السكنية الحضرية الغربية سنة 1984 بإنشاء(حي شيقيفارة ،الفتح ،حي الحواس) .

3.2.1.1. مرحلة من 1990 (إلى يومنا هذا) :

ظهور التجزئات الترابية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة ، المتمثلة في(حي المستقبل ، بوتريفيس ، فكاني ، بلغزال ،عمراوي) شرقا ، والتجزئات الترابية بربيح الأولى والثانية[20].

خريطة رقم 3 : مدينة الجلفة

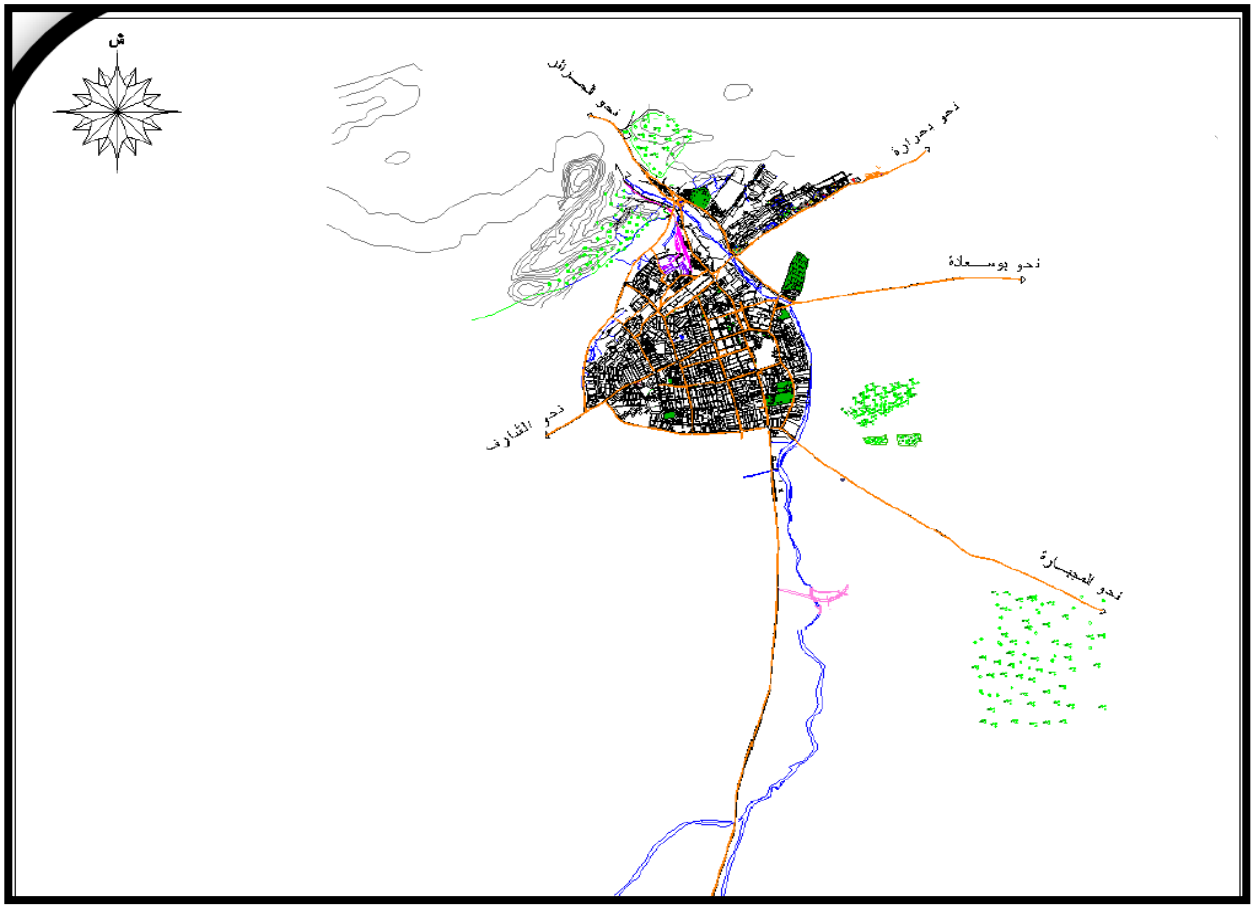

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2016+معالجة الطالبة

على ضوء ما سبق فان النمو العمراني وبالرغم من انه امتد في جميع الاتجاهات إلا أن الناحية الجنوبية و الغربية عرفتا اكبر تطور من الجهات الأخرى و بصفة عامة ففي تعرضنا لمراحل النمو العمراني للمدينة

[20] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

عبر التاريخ فقد خلصنا إلى أن مدينة الجلفة توسعت منذ الاستقلال توسعا تدريجيا من مركز المدينة باتجاهين منفصلين شمال و جنوب حسب المحور الرئيسي الرابط بين ولايتي الجزائر و الأغواط (ط و 01) و خلال السنوات الأخيرة و ابتداءا من إنشاء المنطقة الصناعية التي شكلت عائقا للتوسع نحو الجنوب فإن المدينة غيرت اتجاه توسعها نحو الشرق و الغرب و تحولت الخطة الشطرنجية إلى الخطة النجمية و هذا التغير راجع إلى التجزئات الترابية التي ظهرت منذ 1990 إلى يومنا هذا و التي احتلت أطراف المحاور المهيكلة للمدينة[21].

2.1. الموقع الجغرافي :

تعتبر ولاية الجلفة من الولايات السهبية حيث تقع وسط الجزائر على بعد 300 كم جنوب العاصمة ويحدها :

- شمالا : ولايتي المدية و تيسمسيلت .
- شرقا : ولايتي المسيلة و بسكرة .
- غربا : ولايتي الأغواط و تيارت .
- جنوبا : ولايتي ورقلة و غرداية .

3.1. الموقع الفلكي :

تبعد مدينة الجلفة بـ 300 كم جنوب الجزائر العاصمة ، حيث تقع بينن خطي طول 3 و 4 شرقا و بين دائرتي عرض 34 و 35 شمالا .

[21] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

4.1. الموقع الإداري :

ظهرت ولاية الجلفة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 حيث أصبحت الولاية تتربع على إقليم مساحته الإجمالية 32391.8كم² ما يمثل نسبة 1.36 % من المساحة الإجمالية للوطن و هي الآن تضم 36 بلدية مهيكلة في 12 دائرة . و يحد بلدية الجلفة كل من :

- بلدية عين معبد من الشمال و الشمال الغربي .
- بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي .
- بلدية المجبارة من الشرق .
- بلدية الزعفران من الغرب .
- بلدية زكار و عين الإبل من الجنوب .

خريطة رقم 4: موقع بلدية الجلفة

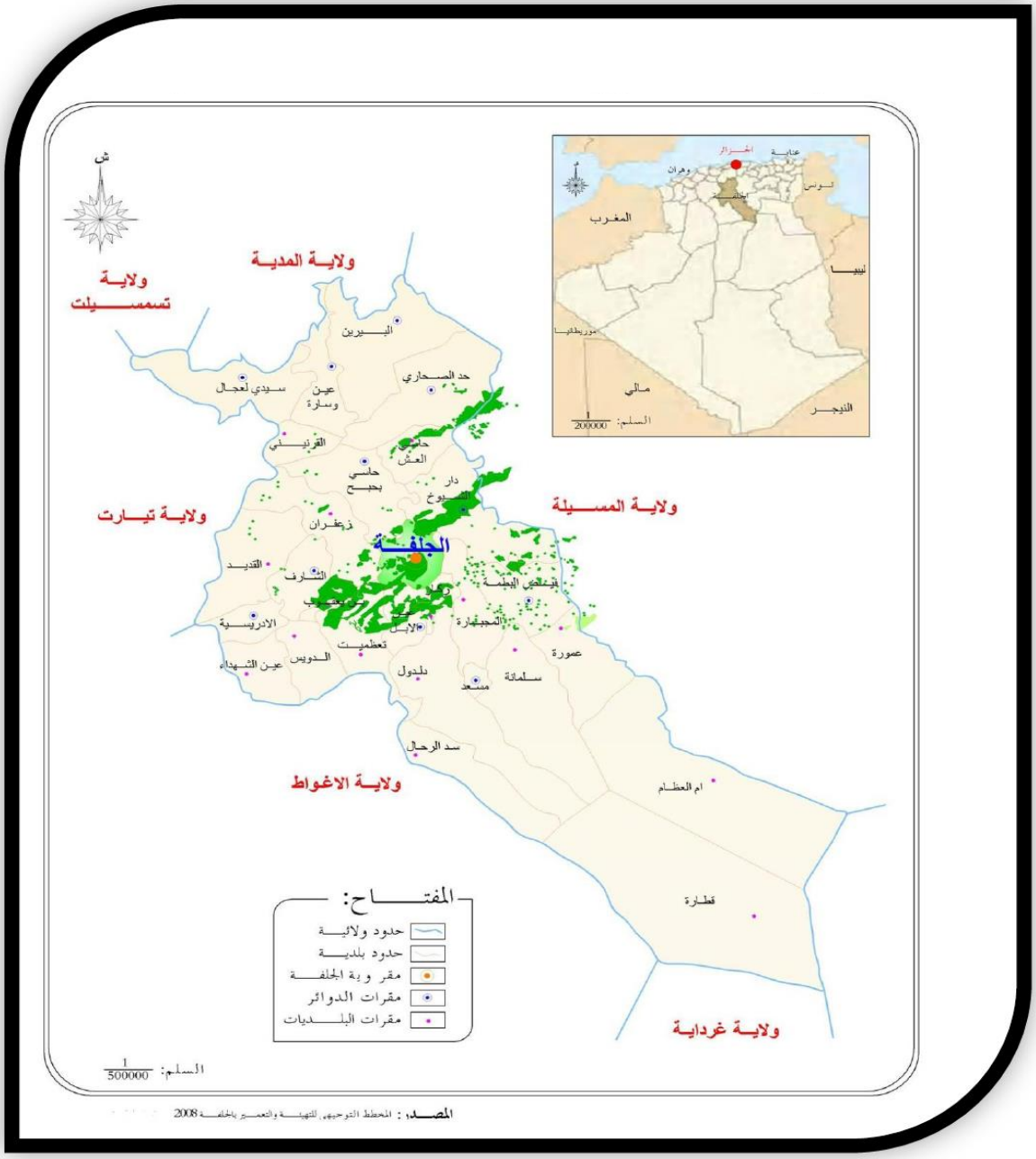

خريطة رقم 5: موقع المدينة بالنسبة للبلدية

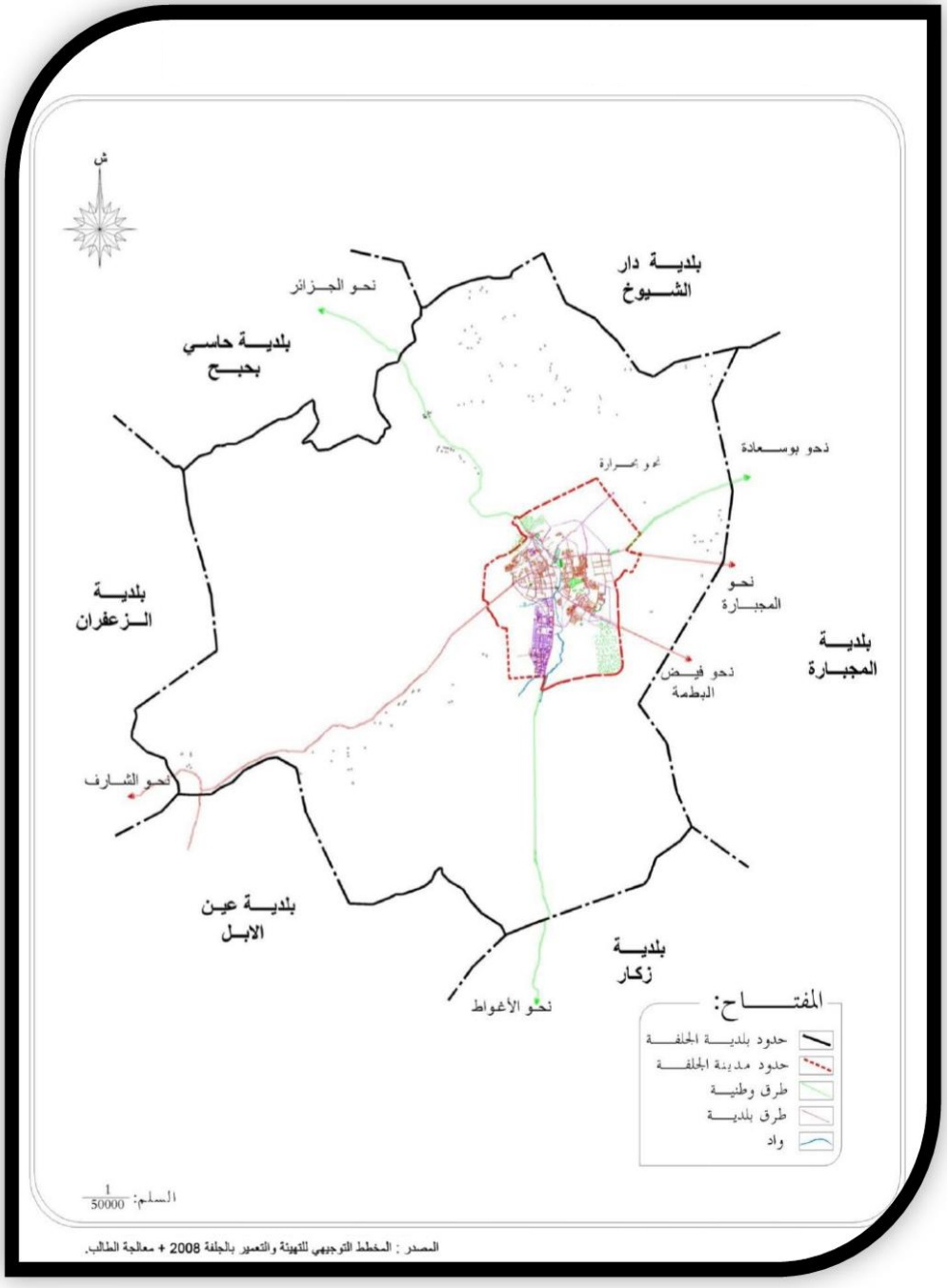

2. الدراسة الطبيعية [22]:

1.2. التضاريس :

تضاريس بلدية الجلفة هي بصفة عامة مرتفعة و مرتفعاتها تتغير ما بين 1020 م في الأدنى و 1489 م في الأقصى .

و توجد 3 مجموعات مورفولوجية كبرى مكونة للمجال البلدي و هي : الجبال ، السفوح و الهضاب .

2.2. المناخ :

يسود منطقة الجلفة مناخ قوي شبه جاف ذو شتاء بارد و يعد هذا المناخ عاملا إيدابيا يضاف إلى مؤهلات و امتيازات المنطقة ، و لمعرفة مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ :

1.2.2. الحرارة :

تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية ، حيث تلعب دورا هاما في اختيار مادة البناء و نمط البناء و الجدول التالي يوضح مدى حرارية المنطقة :

[22] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)

الجدول رقم 1: يوضح التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لسنة 2015.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الحرارة	4.75	6.23	10.21	12.4	17.87	23.37	26.64	26.40	20.65	16.26	6.18	6.85
القصوى	8.35	9.24	13.65	22.2	25.23	30.6	34.67	33.19	26.83	22.07	14.77	9.51
الدنيا	1.01	3.2	3.26	6.17	11	15.72	18.62	18.54	14.37	11.67	4.47	2.02

المصدر : محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة2015

الشكل رقم 4 يبين التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لمنطقة الجلفة .

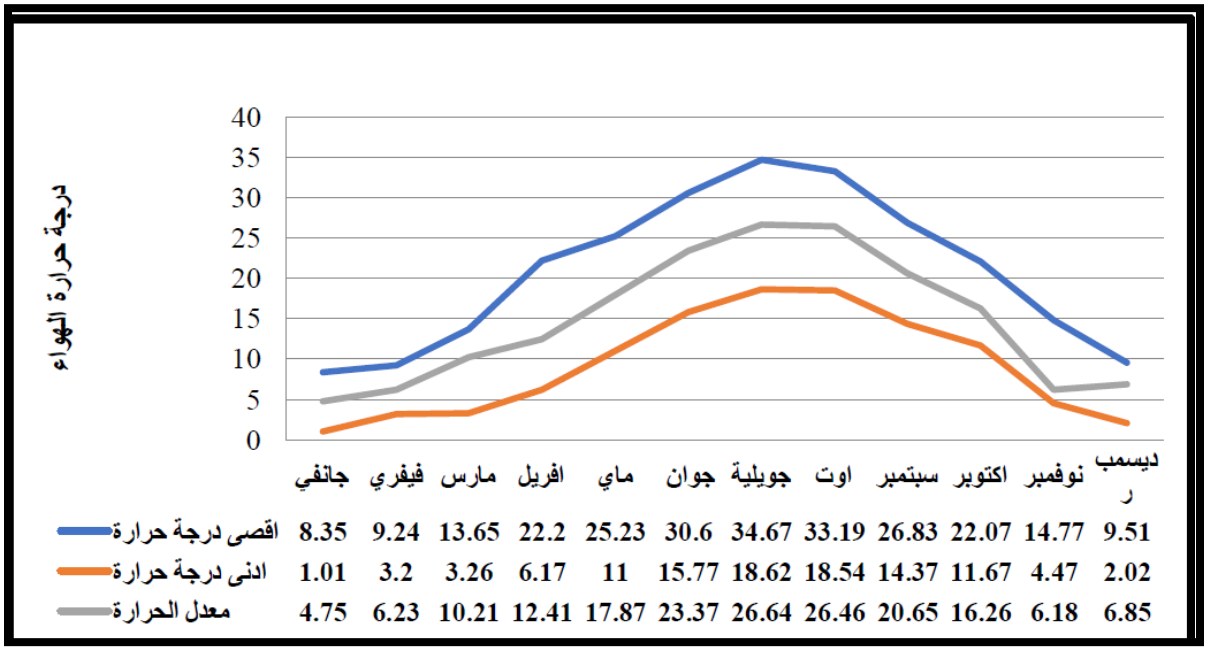

المصدر : محطة الأرصاد لولاية الجلفة 2015 + معالجة الطالبة

مايمكن استخلاصه من خلال الجدول اعلاه،أن درجات الحرارة تسجل أقصى قيمها في أشهر الصيف وبالضبط في شهر جويلية بـ37.81، بينما تبدو معتدلة في سبتمبر و أكتوبر و ماي أين نجد أن أدناها يتراوح بين 11 الى 140 وباقي أشهر السنة الستة تسجل درجات الحرارة قيم ضعيفة بين01 و 06 المتوسط السنوي لدرجة الحرارة الذي يساوي (أكبر درجة حرارة + أقل درجة حرارة 19.41= 2 /)، والفارق السنوي لدرجة الحرارة

الذي يساوي : (أكبردرجةحرارة–أقلدرجةحرارة = 36.80) وعلى العموم مايمكننا أن نستنتجه من المعطيات أعلاه هوتسجيل درجات حرارة تصل إلى 37,81في فصل الصيف يصنفها من المناطق الحارة وفي ذات الوقت % 50 من أشهر السنة يسجل درجات حرارة دنيا بين 10 و 0 06 كافي بأن يصنف منطقة الجلفة من المناطق الباردة في جل أشهر السنة .

2.2.2. الرطوبة :

تعد الرطوبة عامل مهم في تحديد طبيعة المناخ في كل إقليم ، و مدينة الجلفة في إقليمها تسجل القيم الملخصة في **الشكل رقم 05.**

الشكل رقم 5: يوضح تغييرات نسبة الرطوبة في منطقة الجلفة

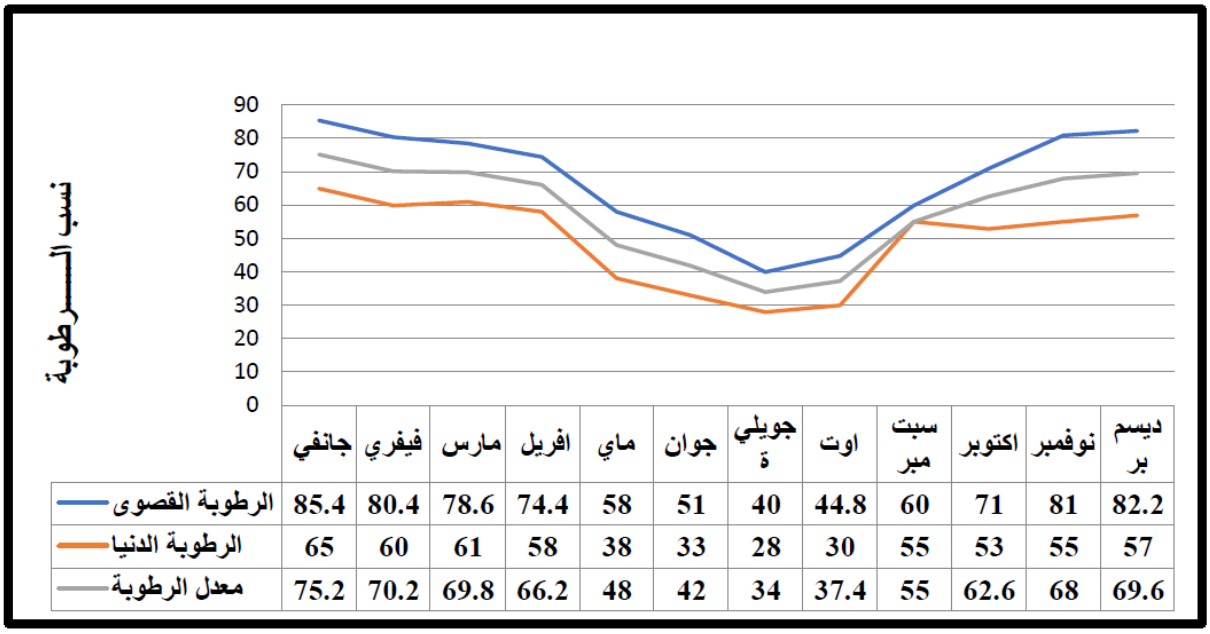

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة القصوى	85.4	80.4	78.6	74.4	58	51	40	44.8	60	71	81	82.2
الرطوبة الدنيا	65	60	61	58	38	33	28	30	55	53	55	57
معدل الرطوبة	75.2	70.2	69.8	66.2	48	42	34	37.4	55	62.6	68	69.6

المصدر :محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2017 + معالجة الطالب.

تصنف الرطوبة حسب مصالح الأرصاد الجوية إلى أربع مجموعات على النحو التالي:

المجموعةالأولى: متوسط الرطوبة النسبية أقل من % 30 ، منطقة جافة

المجموعة الثانية: متوسط الرطوبة بين% 50 – 30 ، منطقة شبه جافة.

المجموعة الثالثة : متوسط الرطوبة بين % 70 – 50 ، منطقة شبه رطبة .

المجموعة الرابعة: متوسط الرطوبة أكبر من% 70 ، منطقة رطبة.

و استنادا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه، والتصنيف المعمول به لدى مصالح الأرصاد الجوية، نميز أشهر الصيف ضمن تصنيف المجموعة الثانية ، و باقي أشهر السنة تدخل حسب التصنيف في المجموعة الثالثة، وهوما يصنف المنطقة في خانة المناطق الشبه جافة.

3.2.2. الرياح :

نلخص متوسط سرعة الرياح خلال أشهر السنة في منطقة الجلفة وكذا اتجاهاتها في **الجدول رقم 02**

الجدول رقم 2 : يوضح اتجاهات الرياح في منطقة الجلفة

متوسط سرعة الرياح	4.24	5.32	5.18	5.40	5.22	4.1	3.64	3.56	3.74	3.52	4.48	4.32
الرياح السائدة	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	جنوبية غربية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية غربية	شمالية	شمالية
الرياح الثانوية	شمالية	جنوبية غربية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	جنوبية	جنوبية	شمالية	جنوبية	شمالية	شمالية

المصدر : محطة الأرصاد الجوية لولاية الجلفة 2017+ معالجة الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ أن نوع الرياح السائدهي الرياح الشمالية من حيث الاتجاه بينما نجد الاتجاه

شمال غرب وجنوب غرب بشكل متفاوت، وتعتبر بمثابة اتجاهات ثانوية له.

4.2.2. الأمطار :

نلخص معدل تساقط الأمطار في مدينة الجلفة خلال أشهر السنة في **الجدول رقم 03**

الجدول رقم 3: يوضح معدلات تساقط الأمطار في مدينة الجلفة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل التساقط	33.67	33.99	33.86	37.61	33.41	12.34	13.27	15.38	24.85	23.02	18.13	23.62	303.3

المصدر : محطة الأرصاد الجوية لولاية الجلفة 2017+ معالجة

نلاحظ من خلال الجدول أن المعدل السنوي للأمطار في مدينةالجلفة يقدرب 30.3 ملم/السنة وهي نسبة مقبولة ، إلا أنها غير متوازنة في أشهر السنة حيث نلاحظ أن أكبر قيمة تساقط لأمطار، تسجل في شهر أفريل بـ 37.61 مم.

3. الدراسة السكانية و الاقتصادية :

إن معرفة المعطيات الديمغرافية عامل مهم، من خلاله يمكن معرفة حجم الكثافة السكانية و تركيبتها و من خلالها يمكن معرفة بعض الاحتياجات والتي من بينها الشغل والسكن... الخ،وفي هذاالعنصر سنتناول دراسة المعطيات الديمغرافية في مدينة الجلفة على النحو التالي:

1.3. تطورعددالسكان:

مر عدد السكان بخمس مراحل أساسية في تطوره نقدمها على النحو التالي:

الجدول رقم 4: يوضح تطور عددالسكان في الفترة (2012-1966)

السنوات	1966		1977		1987		1998		2008		2012	
المدينة	25628	84.53%	47435	%93.10	83162	%93.35	154094	%93.89	339248	%96.82	393057	%95,13
البلدية	30318	%100	50953	%100	89090	%100	164126	%100	350396	%100	413140	%100

الجدول رقم 5: يوضح النمو الطبيعي في مدينة الجلفة مابين 1995-2012

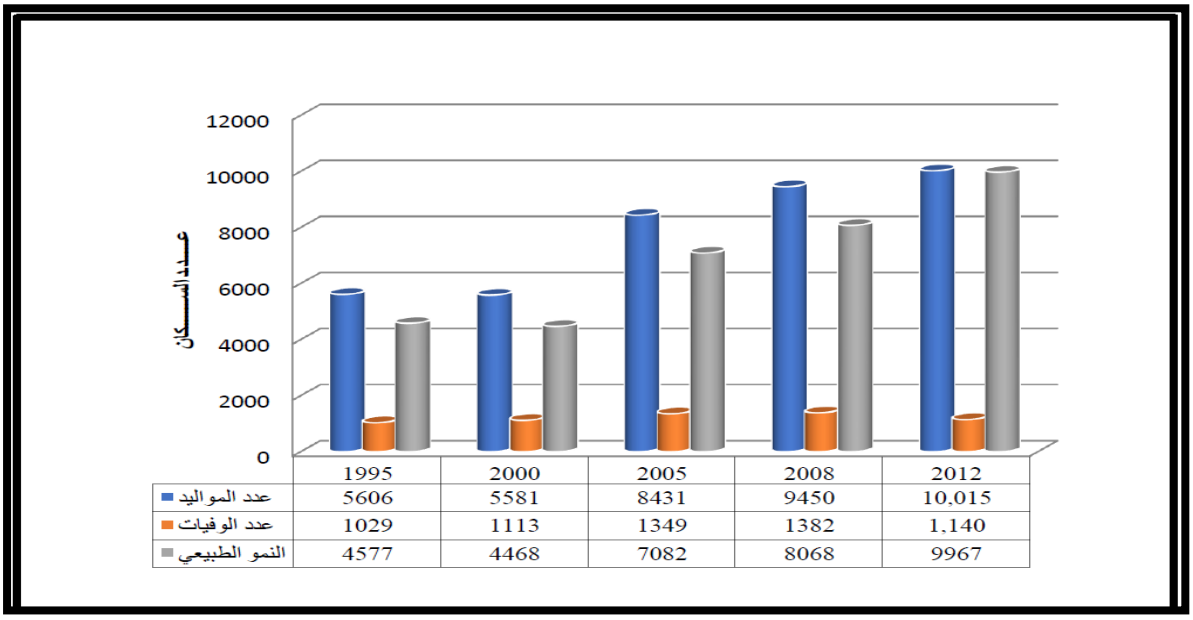

	1995	2000	2005	2008	2012
عدد المواليد	5606	5581	8431	9450	10,015
عدد الوفيات	1029	1113	1349	1382	1,140
النمو الطبيعي	4577	4468	7082	8068	9967

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على الجدول أعلاه

2.3. الكثافة السكانية :

تعتبر دراسة الكثافة السكانية أحد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة و من المعلوم أنها تختلف من منطقة إلى أخرى و من حي إلى آخر و ذلك لعدة أسباب منها توفر الخدمات الصحية ، الإدارية ، الاقتصادية ... و تعتبر مدينة الجلفة من أكثر المدن كثافة سكانية في الولاية حيث أنها تقدر ب 44 ساكن / هكتار و 986 ساكن / هكتار مقسمة إلى ثلاث فئات هي :

- كثافة سكانية ضعيفة (أقل من 174 ساكن /هكتار) : و هي ضمن الأحياء (شعباني ، الفصحى) ، و هذه الكثافة ترجع إلى كبر مساحة هذه الأحياء يضاف إليها مركز المدينة الذي يشهد نفس الكثافة نظرا لتركز الخدمات الإدارية و التجارية به .
- كثافة متوسطة (من 174-296 ساكن /هكتار) : أغلب أحياء المدينة تتميز بكثافة متوسطة و ذلك راجع إلى طبيعة السكن حيث نجدها في الأحياء ذات السكن الفردي على غرار أحياء (100 دار ، بن جرمة ، عين الشيح ، زحاف) .
- كثافة عالية (من 296-1000ساكن/هكتار) : توجد في الأحياء (باب الشارف ، قناني) حيث تعتبر من أقدم الأحياء في المدينة و تتميز بالسكن التقليدي و الفردي إضافة إلى هذه الأحياء نجد أن حي الحدائق و هو حي حديث بالمقارنة مع هذه الأحياء يشهد نفس الكثافة و بالرغم من طابعه الجماعي .

المخطط رقم 1: يوضح الكثافة السكانية بمدينة الجلفة

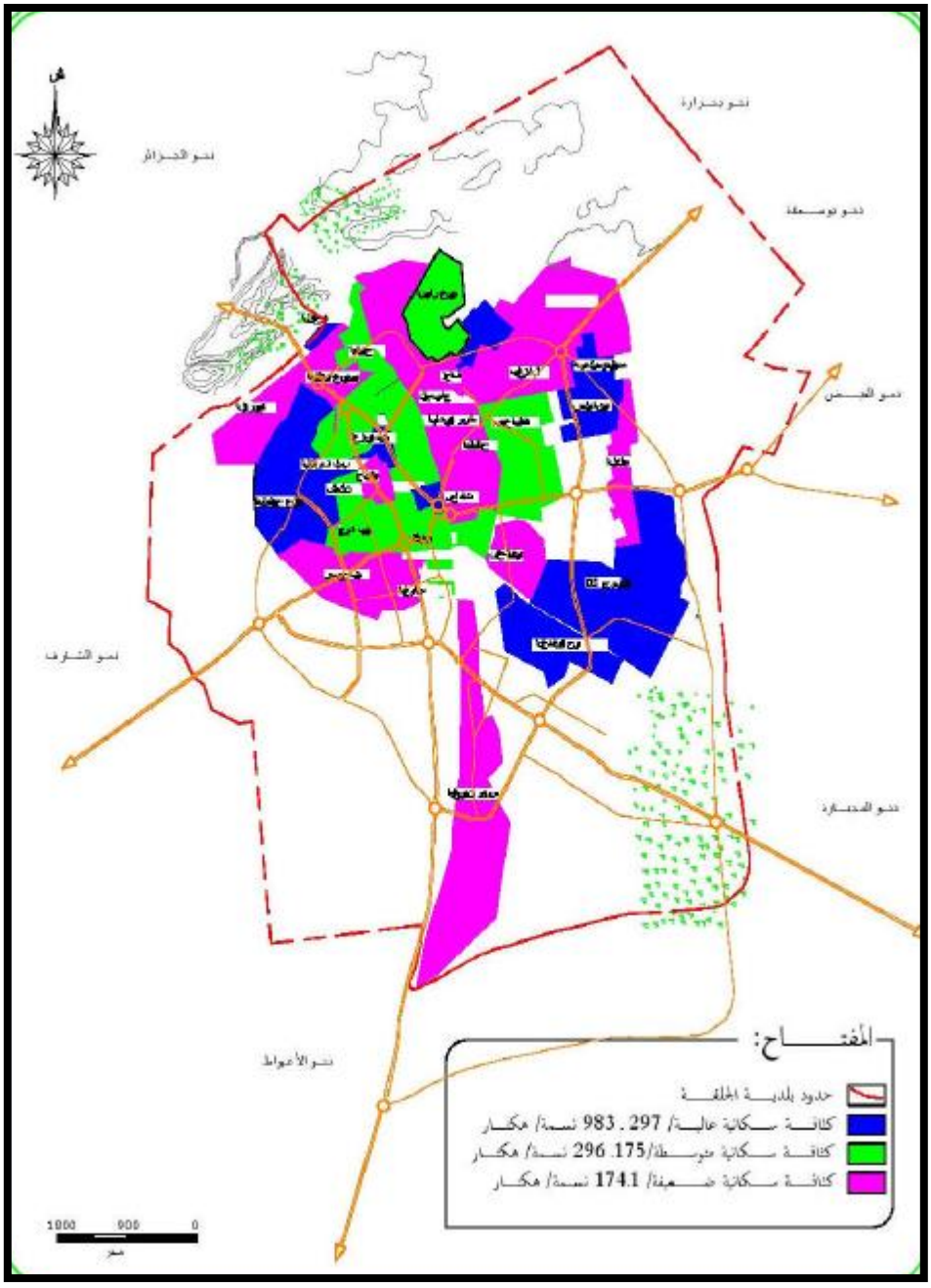

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016

3.3. التركيبة الاقتصادية :

تعتبر الدراسة الاقتصادية للمدينة مهمة للغاية ، حيث أنها تعد أحد الأسس التي تقوم عليها عملية التخطيط المستقبلي ، كما تساهم في فهم و توضيح جميع العلاقات و هي اساسية كونها تمهد لعمليات التهيئة و التخطيط إذ على ضوئها ترسم معالم السياسات التي ستنتهج في الوقت الحالي و المستقبلي سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطط محكمة تنطلق من واقع ماهو موجود . والجدول التالي يبين التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة الجلفة :

الجدول رقم 6 التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة الجلفة سنة 2008

الفئة	العدد (نسمة)	النسبة %
السكان الداخلون في سن العمل (15-64) سنة	189156	55.76
القوة العاملة	160702	47.37
القوة غير العاملة	28454	08.39
العاملون فعلا	117312	34.58
البطالين	43390	12.79
السكان الخارجين عن سن العمل (0-14)، (+64) سنة	150092	44.24
صغار السن (0-14) سنة	137267	40.46
كبار السن (أكبر من 64) سنة	12825	03.78
إجمالي سكان المدينة	339248	100

المصدر: مديرية التخطيط و الإحصاء 2008+معالجة الطالبة

من خلال تحليل التركيب الاقتصادي لمدينة الجلفة نستنتج أن القوة الاقتصادية للمدينة تمثلها نسبة العاملين فعلا المقدرة بـ 34.58% من إجمالي سكان المدينة وهي نسبة لابأس بها إذا ما قورنت بنسبة البطالين التي تقدر بـ 12.79% من إجمالي سكان المدينة ، و نسبة القوة غير العاملة المقدرة بـ 08.39% من إجمالي سكان المدينة و لعل السبب في ارتفاع نسبة العاملين فعلا هو كون مدينة الجلفة تحتل موقع استراتيجي يشجع

على العمل خصوصا في مجال التجارة هذه الأخيرة التي تأخذ ما نسبته 58% من العاملين فعلا حسب إحصائيات سنة 2008 .

توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي :

نقصد بالنشاط الاقتصادي القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته ، و فيمايلي سوف نتطرق إلى توزيع السكان المشتغلين بالمدينة حسب مختلف القطاعات الاقتصادية بالمدينة و ذلك من خلال السنوات (1987-1998-2008) الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 7 : يبين تطور عدد المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي

السنوات	القطاع الأول		القطاع الثاني				القطاع الثالث		المجموع	
	الفلاحة		الصناعة		بناء وأشغال عمومية		تجارة+ خدمات + إدارة			
1987م	1748	%11.4	1162	%7.58	3222	%21.02	9194	%60	15326	%100
1998م	1520	%5.37	2120	%7.48	4225	%14.92	20458	%72.23	28323	%100
2008م	1610	%1.37	3179	%2.71	44483	%37.92	68040	%58	117312	%100

المصدر : pdau +مديرية التخطيط و الإحصاء+ معالجة الطالبة

الشكل رقم 6: يبين عدد المشتغلين حسب قطاعات النشاط الإقتصادي

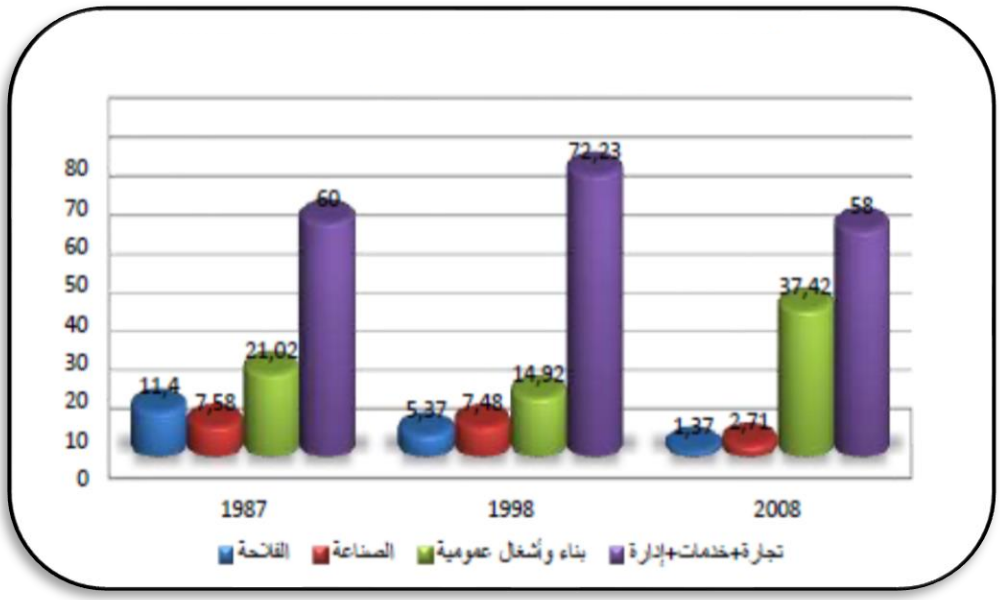

المصدر : إنجاز الطالبة بالاعتماد على الجدول أعلاه

من خلال الاحصائيات الواردة في الجدول و الرسم البياني يتوضح مايلي :

- **القطاع الأول (الفلاحة)** : نلاحظ أن مدينة الجلفة شهدت تذبذبا في عدد المشتغلين في الفلاحة خلال الفترة (1987-2008) حيث تقلص العدد من 1748 عامل سنة 1987 إلى 1520 عامل سنة 1998 ، ثم ارتفع سنة 2008 إلى 1610 عامل و يمكن تفسير هذا الارتفاع إلى عودة السلطات الجزائرية إلى الاهتمام بالقطاع الفلاحي و لكن بالرغم من هذا الارتفاع إلا أنه يبقى ضعيف ، و ذلك لأسباب عديدة منها تراجع الإقبال على هذا القطاع بسبب التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية و هجرة الفلاحين نحو القطاعات الاقتصادية الأخرى .
- **القطاع الثاني (صناعة+بناء و أشغال عمومية)** : فيما يخص هذا القطاع نلاحظ أن عدد المشتغلين به في تزايد مستمر إذ انتقل عدد المشتغلين في الصناعة من 1162 عامل سنة 1987 إلى 3179 عامل سنة 2008 أي بزيادة 2017 منصب شغل ، و يرجع هذا التطور في عدد المشتغلين إلى زيادة

المصانع و تشجيع الاستثمار الخاص في هذا المجال ، و بالمقابل شهد قطاع البناء و الأشغال العمومية تطورا ملحوظا حيث سجل زيادة بـ 41291 منصب شغل في الفترة بي (1987-2008) و السبب يعود إلى إنشاء المقاولات خاصة و عامة كثرة المشاريع نتيجة النمو السكاني المتزايد و الطلب على السكن .

- **القطاع الثالث (تجارة + خدمات+ إدارة)** : من خلال الجدول و الرسم البياني نلاحظ التطور و التضخيم الكبير في عدد المشتغلين في هذا القطاع حيث بلغ عددهم سنة 2008 حوالي 68040 مشتغل أي بنسبة 58% من إجمالي المشتغلين بالمدينة و يعود ذلك إلى تركز مختلف المنشآت الإدارية و الاجتماعية بالمدينة .

4. الدراسة العمرانية للمدينة[23]:

1.4. الأنماط السكنية [24]:

ينقسم الإطار المبني إلى بناء قديم و آخر حديث

البناء القديم : يجمع هذا النوع ثلاث فئات :

السكن الأوروبي : ويوجد هذا النوع من السكن في مركز المدينة خصوصا الأحياء لقديمة كحي الظل الجميل ، بيروعرب ، سي عطية .هذه البناءات تحوي السكن + تجارة في الطابق الأرضي ، أسقف منحدرة من القرميد و الجدران بالحجارة و الآجر . الوضعية التقنية لهذه المساكن هشة ، وهي الآن في طور التحول نتيجة عمليات التجديد في إطار عملية إعاد الهيكلة و بالخصوص المساكن المطلة على الشوارع الكبرى و هذا التحول يمس غالبا الواجهات حيث تعوضالجدران بالأعمدة و العوارض و قرميد الأسقف بالخرسانة المسلحة و ظهور أبواب المحلات التجارية مكان النوافذ .

[23] (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016)
[24] (عمار، 2020)

السكن التقليدي : معظم النسيج الحضري في وسط المدينة ، مفتوح مباشرة على الشارع و عادة يكون تصميمه الداخلي من عدد من القطع حول فناء داخلي (الحوش) مما يوفر التهوئة و الضوء .

السكن الهش : يعتبر سكن غير قانوني في أحياء فقيرة و هذا النوع لم يتوقف عن التزايد على الرغم من مبادرة الدولة للقضاء عليه حيث بلغ عدده في سنة 2008 ، 1398 سكن و تزايد في السنوات الأخيرة حيث بلغ سنة 2018 ، 2231 سكن هش.

الصورة رقم 1:توضح تحول السكن الهش بالزريبة



الصورة رقم 2:توضح تحول السكن الأوروبي بحي قناني



المصدر من إلتقاط الطالبة

البناء الحديث [25]: ينقسم بدوره إلى نوعين :

السكن الفردي : هذا النوع يمثل نسبة كبيرة من المساكن في مدينة الجلفة 54.76 % ينتشر على جميع تراب المدينة .

السكن الجماعي : هذا النوع مدعم من طرف الدولة ،حيث يمكننا تقسيم مشاريع الإسكان إلى فترات :

من 1977-1987 : تتميز بأنها بطيئة شهدت الإنتهاء من 5461 وحدة سكنية أو 13.87% في إطار القضاء على السكن الهش التي أنشأها النازحون خلال هذه الفترة .

[25] (عمار، 2020)

من 1987-1998 : تم بناء 2278 وحدة سكنية و 745 وحدة سكنية في ZHUN غربا أي 3606 ، انتهت هذه الفترة بإكمال 3729 وحدة سكنية ، أو 17.22% من الإجمالي لعام 1998 .

من 1998-2008 : تميزت هذه الفترة بسرعة في الإنجاز حيث تم إنشاء حي الحدائق 840 سكن و حي الوئام 2000 سكن في هذه المرحلة عرف السكن الجماعي نقلة نوعية كما استفادت المدينة من 14386 وحدة سكنية عام 2008 أي ما يمثل 35.07% من السكن الجماعي .

من 2008-2014 : عرفت هذه الفترة زيادة و تنوع كبيرين في عدد المساكن حيث استفادت في البرنامج الخماسي 2010-2014 من حوالي 17212 سكن جماعي بالإيجار و 1286 سكن اجتماعي تساهمي و1480 سكن ترقوي و 1000 سكن بيع بالإيجار تابع لوكالة عدل . تم إنجازهم و تسليمهم للمستفيدين.





المصدر من إلتقاط الطالبة

الجدول رقم 8: نوع السكن و تطوره من 1987-2018

السنوات	1987		1998		2008		2018	
الأنواع	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جماعي	1546	13.87	3729	17.2	14386	35.07	22194	39.64
فردي	1641	14.73	15298	70.6	22465	54.76	27550	49.22
تقليدي	7212	64.73	1222	5.64	2472	6.02	4000	7.15
هش	477	4.28	1242	5.73	1698	4.13	2231	3.99
المجموع	11141	100	21653	100	41020	100	55975	100

2.4. شبكة الطرقات [26]:

تعتبر مدينة الجلفة كنقطة تحويل حيث يتقاطع فيها طريقان وطنيان ، رقم 01 الرابط بين الجزائر العاصمة و أقصى الجنوب الجزائري و منه إلى الدول الإفريقية جنوبا و رقم 46 فيقطع المدينة من الشرق إلى الغرب ليربط الولايات الشرقية (المسيلة ....) بالولايات الغربية (تيارت ، البيض .....) ، كما تشتمل ولاية الجلفة على شبكة هامة من الطرق نميز منها :

1.2.4. خط السكة الحديدية :

و يرجع إلى عهد الاستعمار مع بداية القرن 19 م و هو يربط البليدة بالجلفة و يقطع تراب البلدية على مسافة 15 كم و هو مخصص لنقل البضائع مثل المواد البترولية ، الحبوب ، مواد البناء و المواد الغذائية.

2.2.4. الطرق الوطنية :

و هي مهيكلة تخدم المراكز العمرانية مثل الطريقين :

الطريق الوطني رقم 01 : الذي يربط الشمال بالجنوب مرورا بوسط المدينة .

الطريق الوطني رقم 46 : و يمر بتراب البلدية على مسافة 10 كم و يربط المناطق الشرقية بمقر البلدية .

[26] (حليمة، 2016)

3.2.4. الطرق الولائية :

و تتمثل في الطريق الولائي 164 و الذي له أهمية جهوية إذ يربط مقر الولاية بالمناطق الغربية من الوطن على مسافة 18 كم .

الطريق الولائي رقم 189 الذي يربط بين مقر الولاية و بلدية الشارف مرورا بتراب البلدية على مسافة 12 كم و زيادة على هذين الطريقين المهمين توجد طرق أخرى ثانوية مهمة بدورها المتمثل في الوصول إلى المناطق الفلاحية و الرعوية منها طريق بحرارة على مسافة 17 كم و طريق الجلفة بريجة على مسافة 15 كم.

4.2.4. الطرق الحضرية :

الطرق الثانوية : و تضمن الربط بين الجهة الجنوبية لحي بربيح و عين الشيح و بين بوتريفيس و عين اسرار و بين بنات بلكحل و بوخالفة و بين عين اسرار و عيسى القايد .

الطرق الثالثية : و هي مجمل الطرق الموجودة داخل النسيج العمراني الحالي أو المقترحة في مناطق التوسع و تضمن التنقل داخل الأحياء و تصل بالطرق الأكبر منها دورا .

المخطط رقم 2: يوضح شبكة الطرق بمدينة الجلفة

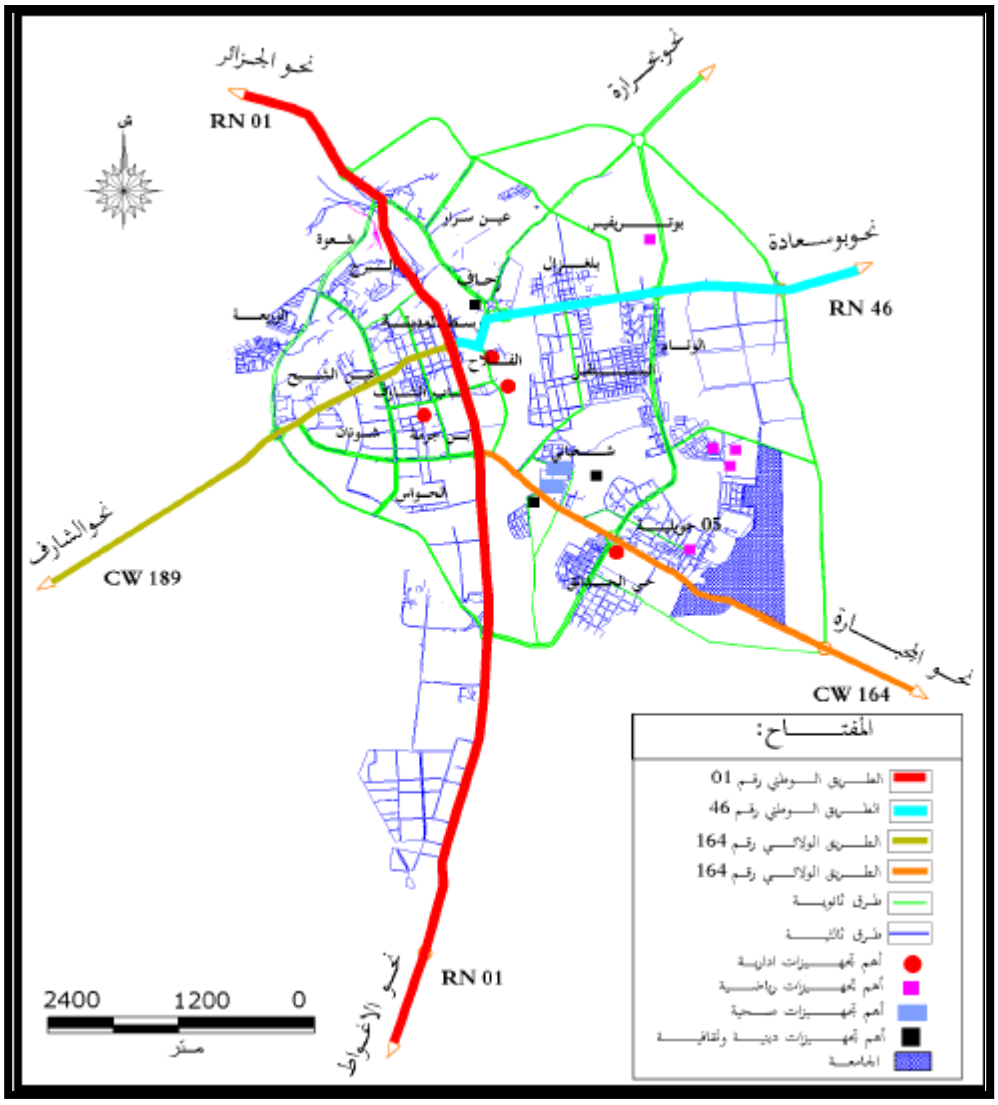

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016

المخطط رقم 3: يوضح مواقع محطات النقل الحضري الجماعي

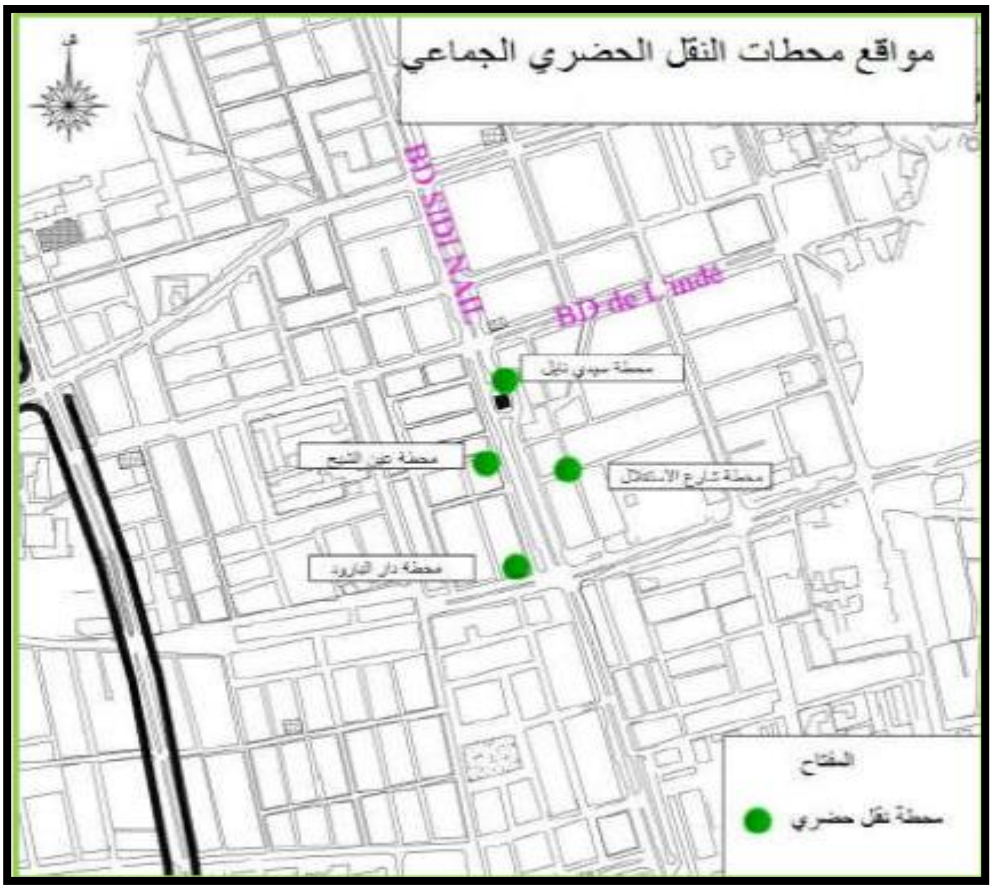

المصدر: مديرية النقل لولاية الجلفة ، 2016

المخطط رقم 4: يوضح خطوط النقل الحضري للخواص

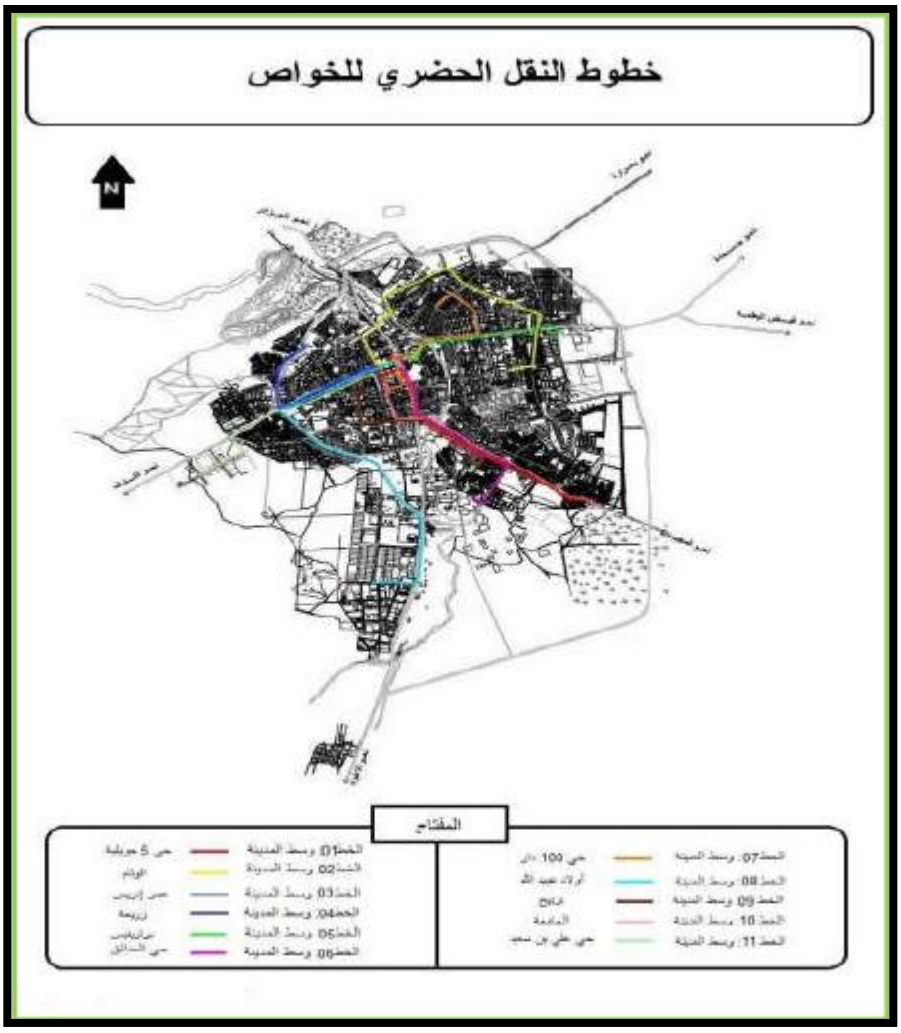

المصدر : مديرية النقل لولاية الجلفة ، 2016

من خلال الدراسة المبسطة لشبكة الطرق بمدينة الجلفة نستنتج شبكة كثيفة من الطرقات كما تعرف المدينة نقص حاد في المحطات الحضرية إذ أن المتوفرة لا تقدم النوعية لافتقارها لعدة عوامل كالمساحة الكافية ، التسيير المنظم و المحكم ، تمركزها في وسط المدينة مما يخلق ضغطا كبيرا للحركة الميكانيكية و الراجلين الوافدين .

3.4. الشبكات المختلفة [27]:

1.3.4. شبكة الكهرباء :

تتغذى مدينة الجلفة عن طريق ثلاث خطوط كهربائية منبعها من حاسي رمل ، البرواقية و المسيلة و كلها تلتقي في المحطة الكهربائية جنوب المدينة (روس العيون) و التي تضم محولا كهربائيا ذو الضغط المتوسط حيث تغطي الخطوط المتفرعة منه 98% من المدينة ، يصل طولها إلى 100 كم .

2.3.4. شبكة الغاز الطبيعي:

تتغذى مدينة الجلفة بشبكة غاز ذات ضغط متوسط و ضعيف و ذلك من القناة التي توجد شرق المدينة حيث تبلغ نسبة تغطيتها 76% من المدينة على طول 40 كم .

3.3.4. شبكة المياه الصالحة للشرب:

يوجد بمدينة الجلفة 14 خزان مائي بسعة تصل إلى 3000 م³ و 287 بئر ، سعة تدفقها 702 ل/ثا ، و تتراوح سعة قنوات مياه الشرب في المدينة مابين 80 ملم و 700 ملم .

[27] (عمار، 2020)

خريطة رقم 6: توضح شبكة المياه الصالحة للشرب

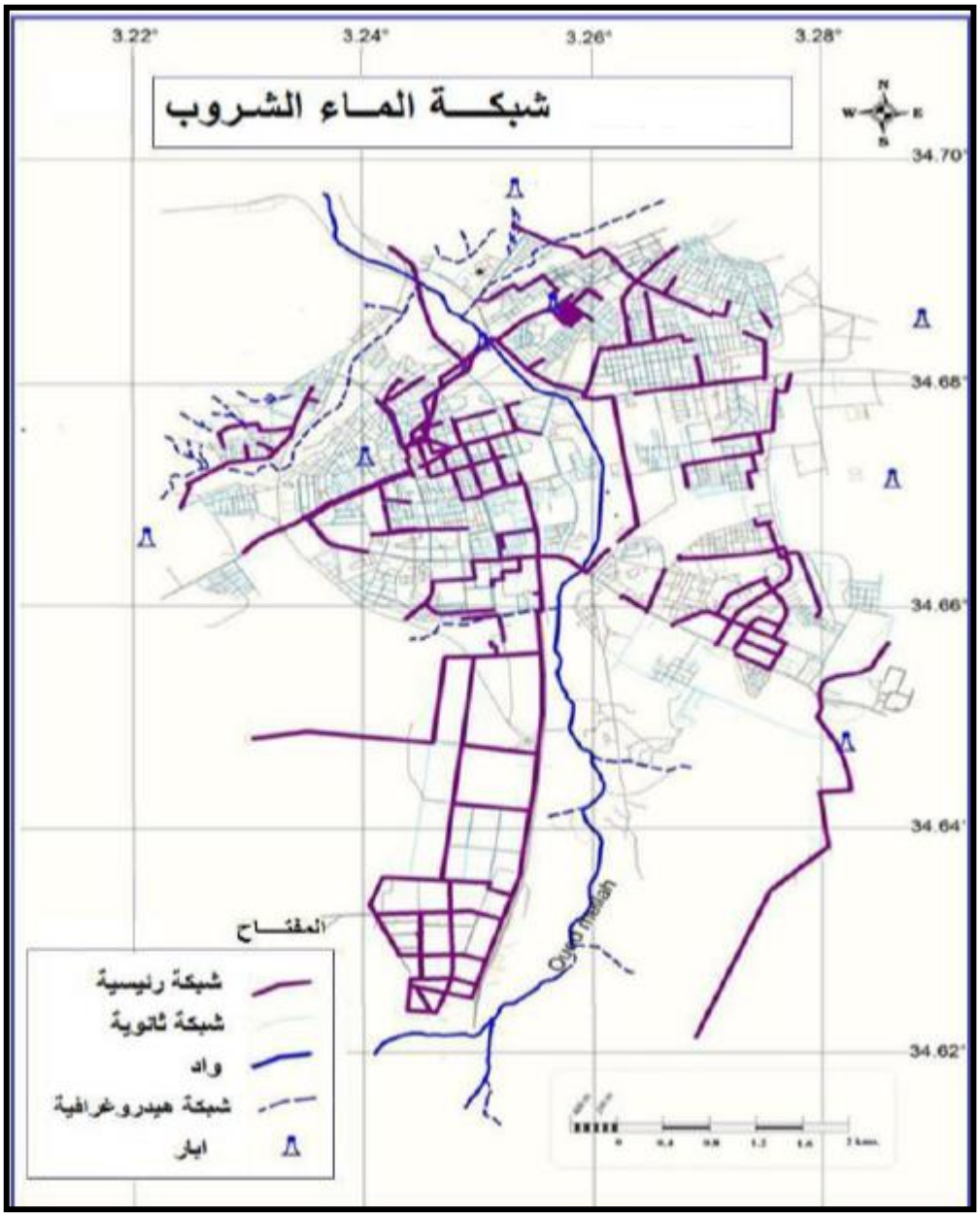

المصدر : مذكرة تخرج 2010

4.3.4. شبكة الصرف الصحي :

يصل قطر أغلب قنوات الصرف الصحي 1200 ø و أغلبها تصب في واد ملاح الذي يعبر المدينة من الجنوب نحو الشمال.

خريطة رقم 7 : توضح شبكة الصرف الصحي

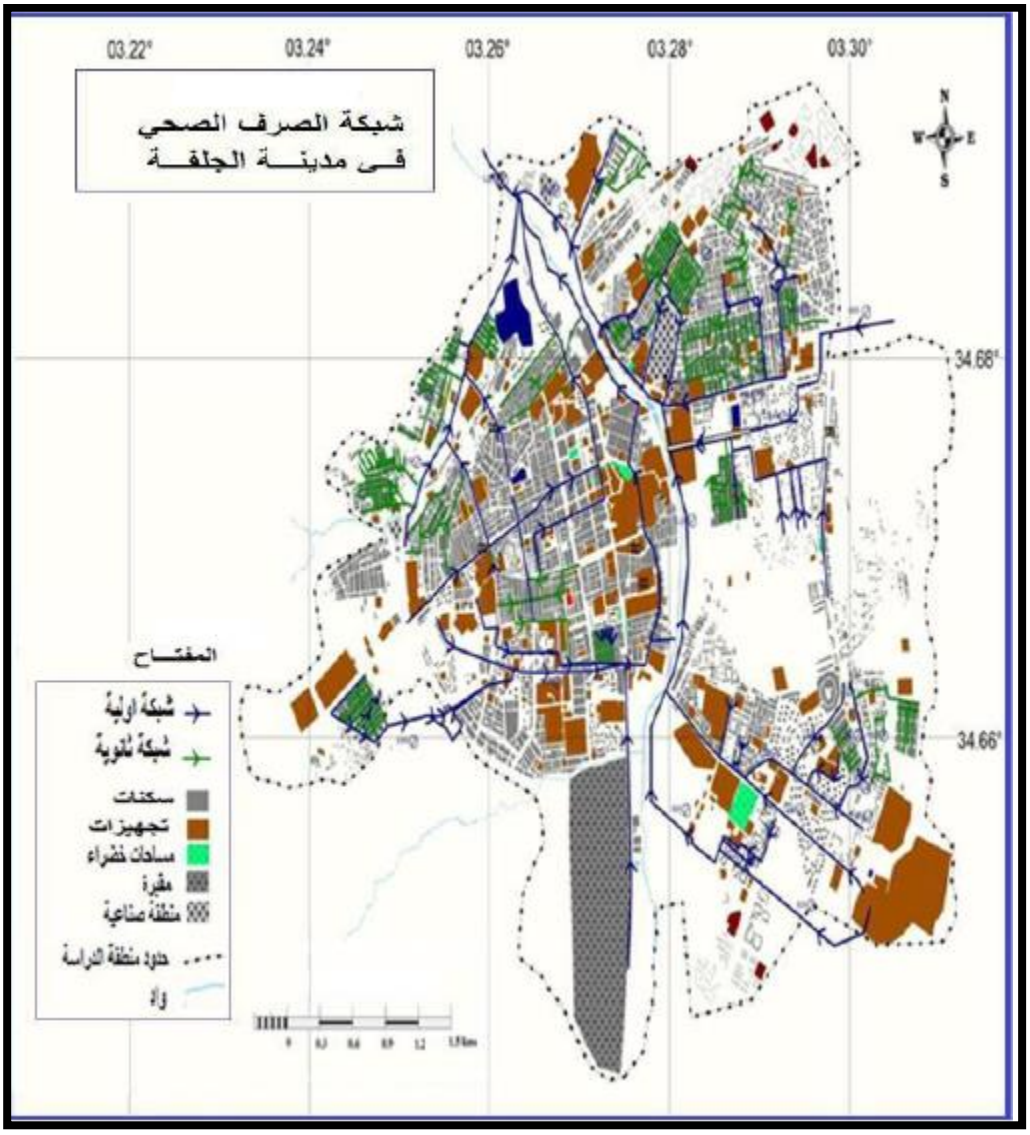

المصدر : مذكرة تخرج 2010

4.4. دراسة التجهيزات بالمدينة [28] :

توجد بمدينة الجلفة العديد من التجهيزات العمومية نذكر منها :

1.4.4. المرافق التربوية :

و تتمثل في الإبتدائيات و المتوسطات و الثانويات و نوضحها في الجدول التالي:

الجدول رقم 9: يوضح المرافق التربوية بمدينة الجلفة

الطور	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد المتمدرسين
الابتدائي	97	949	34018
المتوسط	36	653	22269
الثانوي	16	323	12202

المصدر : مديرية التربية+مديرية التخطيط 2015 .

2.4.4. مرافق التكوين المهني :

و نوضحها في الجدول التالي :

[28] (زيان، 2017)

الجدول رقم 10: يوضح مرافق التكوين المهني

الموقع	سعة الاستقبال	عدد المتربصين
حي 100 دار	250	276
حي بربيح	350	400
حي عين الشيح	250	250

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2013 .

3.4.4. المرافق الجامعية :

جامعة زيان عاشور + القطب الجامعي

4.4.4. المرافق الصحية:

- ✓ مستشفى محاد عبدالقادر 330 سرير
- ✓ المستشفى المختلط 240 سرير
- ✓ المراكز الصحية (عين الشيح ، عين اسرار ، البساتين ، الوئام ، بحرارة ،بن جرمة ،الفلاح) .
- ✓ قاعات العلاج (حي 05 جويلية ، ولاد عبيدالله ، 100 دار)
- ✓ مستشفى العيون الصداقة الجزائرية–الكوبية
- ✓ ملحقة مخبر باستور
- ✓ مصلحة الأمراض التنفسية ، و المخطط التالي يوضح تموقعها في المدينة :

المخطط رقم 5:يوضح تموقع التجهيزات الصحية بمدينة الجلفة

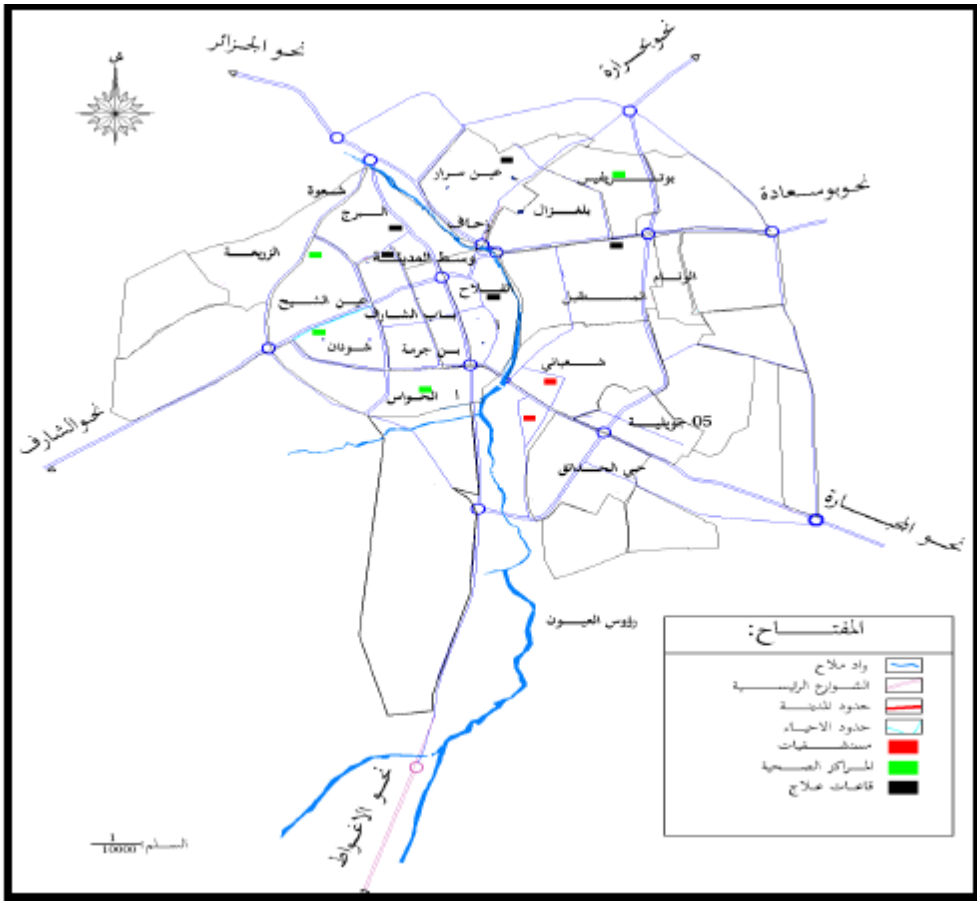

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2016

5.4.4. التجهيزات الصناعية :

تقع المنطقة الصناعية لمدينة الجلفة جنوب المدينة ، على أرض مستوية بجانب واد ملاح ، العمالة الصناعية تمثل 9.62% من المجموع الكلي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 11: عدد الوحدات الصناعية بمدينة الجلفة

عدد المؤسسات	المساحات الإجمالية	عدد العمال	الموضع
67	240 هكتار	640	المنطقة الصناعية
331	114	560	منطقة النشاطات

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2015

6.4.4. المرافق الثقافية :

- ✓ دار الثقافة ، المسرح الجهوي ، دار الصناعات التقليدية ، المكتبة العمومية للمطالعة ،متحف ماقبل التاريخ ، متحف المجاهد ، المكتبة البلدية ، سينما ، الإذاعة الجهوية ، دار الشباب .

7.4.4. المرافق الدينية :

إن القطاع الديني في مدينة الجلفة يحوي 51 مسجدا و 07مصليات إضافة إلى مدرسة قرآنية .

8.4.4. المرافق السياحية :

- ✓ الفنادق (الأمير ، الرياض ، أجياد ، النايلي ، السلطان ، سفيان)

9.4.4. المرافق التجارية :

تعرف مدينة الجلفة حركة تجارية كبيرة بحكم موقعها الهام بحيث يقدر عدد التجار بـ5402 تاجر في المواد الغذائية بالجملة و 1013 تاجر في المواد الغذائية بالتجزئة ، و تتمركز معظم هذه التجهيزات التجارية في مركز المدينة و الشوارع الرئيسية و بعض مناطق التوسع المستقبلي .

الجدول رقم 12: يوضح أنواع تجارة الجملة بمدينة الجلفة

نوع التجارة	العدد	نوع التجارة	العدد
بيع المشروبات الغازية	85	بيع الذهب	01
حلويات	28	كهرومنزلية	58
خضر	04	أثاث	45
حليب و مشتقاته	25	مواد البناء	22
مخبزة	02	أغطية و مفروشات	04
شوكلاطة	01	الزجاج	02
زيوت و أعشاب	02	الخشب و مشتقاته	06
تغذية عامة	135	الطلاء	04
جزار	08	أدوات الكهرباء	04
مشروبات	01	أدوات الإعلام الالي	02
الجلود المعالجة	01	قطع غيار	06
مستحضرات التجميل	06	تبغ و كبريت	03
قاعة انترنت	27	بائع أزهار	02
المجموع الكلي			481

الجدول رقم 13: يوضح أنواع تجارة اتجزئة بمدينة الجلفة

نوع التجارة	العدد	نوع التجارة	العدد
تغذية عامة	704	أدوات كهرومنزلية	59
خضر و فواكه	57	طيور	49
جزار	93	أدوات إعلام الي	131
مخبزة	57	مكتبة	200
حلويات	65	دوش	50
حلويات تقليدية	11	مشروبات	20
ألبسة	285	مطعم	107
مواد التجميل	68	مقهى	121
بائع زهور	01	بقالة	151
ذهب	65	حليب و مشتقاته	40
أثاث	46	صيدلية	57

المصدر : مديرية التجارة 2012

10.4.4. المرافق الإدارية :

مقر الولاية – مقر الدائرة – مقر البلدية – المديريات (التجهيزات العمومية ، السكن ، التعمير و البناء،النقل ، الري ، الأشغال العمومية ،المجاهدين ،البرمجة و متابعة الميزانية ،التجارة ، التشغيل ،الشؤون الدينية و الأوقاف ،التكوين المهني ،الصحة و السكان ،الثقافة ،السياحة ، البريد و المواصلات ،أملاك الدولة) .

11.4.4. المرافق الترفيهية و الرياضية :

قاعة متعددة الرياضات بطاقة استيعاب 1000 شخص – المركب الرياضي الأولمبي يتسع لـ 15000 شخص بحي 05 جويلية – ملعب كرة القدم مع منصة الجمهور 1000 رياضي – فضاءات اللعب بكل من (حي 05 جويلية ،حي الكويت،حي بوتريفيس، و عين الشيح) – ميدان للعدو بحي بوتريفيس – مسبح نصف أولمبي بحي (05 جويلية والقطب الحضري بربيح) – ميدان للرماية بحي 05 جويلية .

12.4.4. المرافق المالية :

- ✓ بنك الفلاحة و التنمية الريفية . بنك الخليج . البنك الخارجي الجزائري . بنك التنمية المحلية . البنك الوطني الجزائري . الخزينة العمومية .

الجدول رقم 14: توضح توزيع التجهيزات بالمدينة

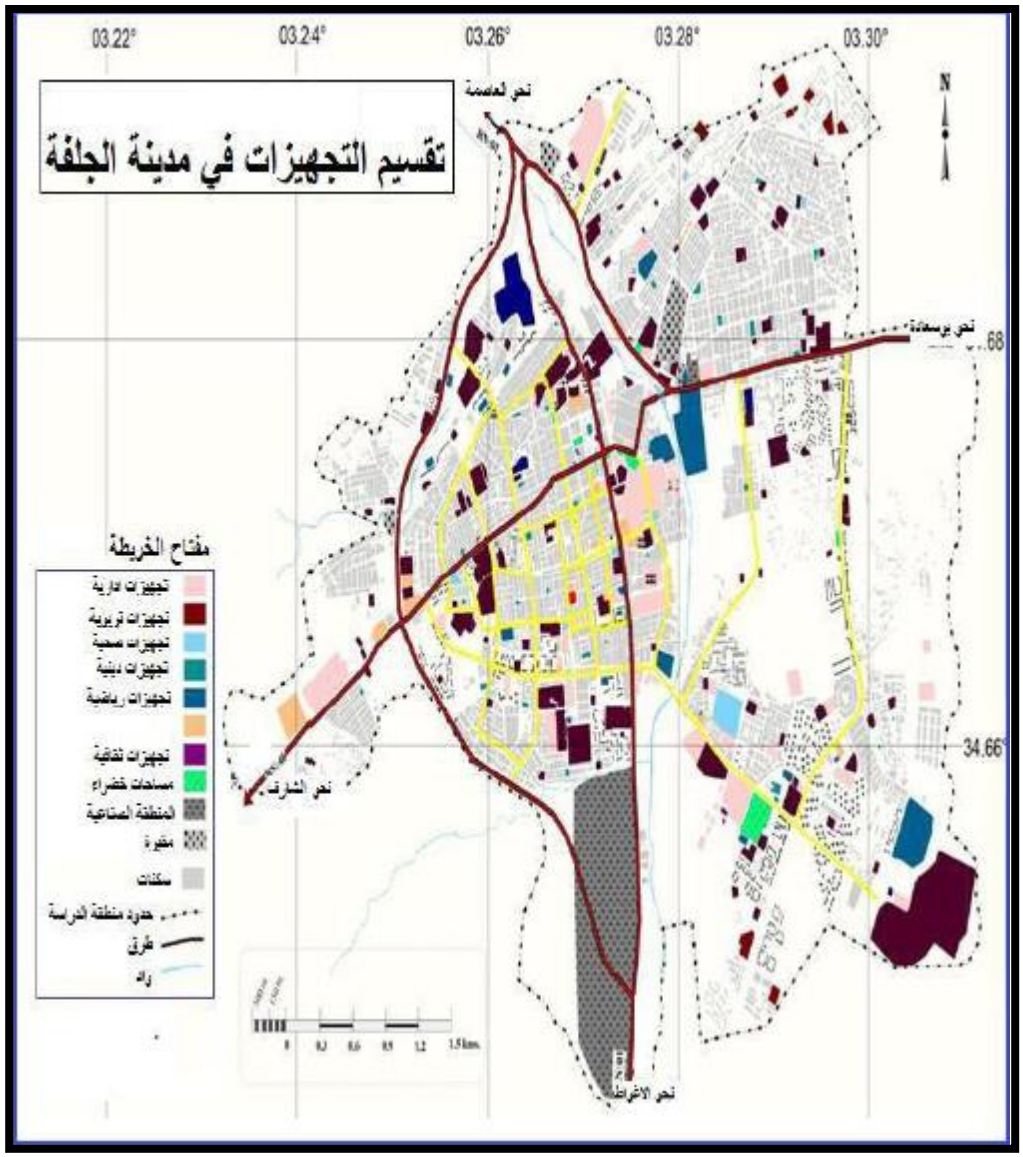

المصدر : مذكرة تخرج 2018

من خلال خريطة توزيع التجهيزات نلاحظ أن توزيع التجهيزات في مدينة الجلفة غير متوازن و تتركز معظمها في مركز المدينة و هذا ما يبين عدم التوازن في توزيعها بين مختلف الأحياء و الذي يؤدي إلى ظهور عدة مشاكل أهمها زيادة الحركة و التنقلات نحو المركز و غيرها من مشاكل المدن .

5.4. الغطاء النباتي :

الغطاء النباتي الطبيعي الذي يغطي إقليم البلدية يتكون أساسا من النباتات الاستبسية الجافة حيث هناك مسافات فاصلة بين النباتات ، و عموما الغطاء النباتي بهذه المنطقة متصل مباشرة بالصخرة الأم في بعض المناطق حيث نجد أن بعض هذه الأنواع :

- الحلفاء : تعتبر النسبة الأكبر من النباتات المشكلة للغطاء النباتي في ولاية الجلفة عموما باعتبار أن منطقة الجلفة منطقة سهبية ، إضافة إلى هذا النوع نجد كذلك كل من نباتي الشيح و الإكليل حيث تغطي المنطقة مساحة 658000 هكتار أي ما يعادل 20.40% من المساحة الإجمالية للولاية .
- الغابات : توجد في إقليم مدينة الجلفة غابات تعتبر من أهم الغابات في الولاية نظرا لطبيعة النباتات الموجودة في هذه الغابة و تتمثل في غابة سن الباء كما أن هذه الغابة تتواجد على بعد 5 كم في الشمال الشرقي و تمتد على مساحة تقدر بـ 19500هكتار نحو الغرب كما تتواجد هذه الأخيرة في منطقة شبه جافة بتوجه بارد أهم النباتات التي توجد بها هي أشجار الصنوبر الحلبي ، البلوط و أشجار العرعار .

الصورة رقم 3: غابة سن الباء



المصدر : الانترنت 2021

خريطة رقم 8: الغطاء النباتي بمدينة الجلفة

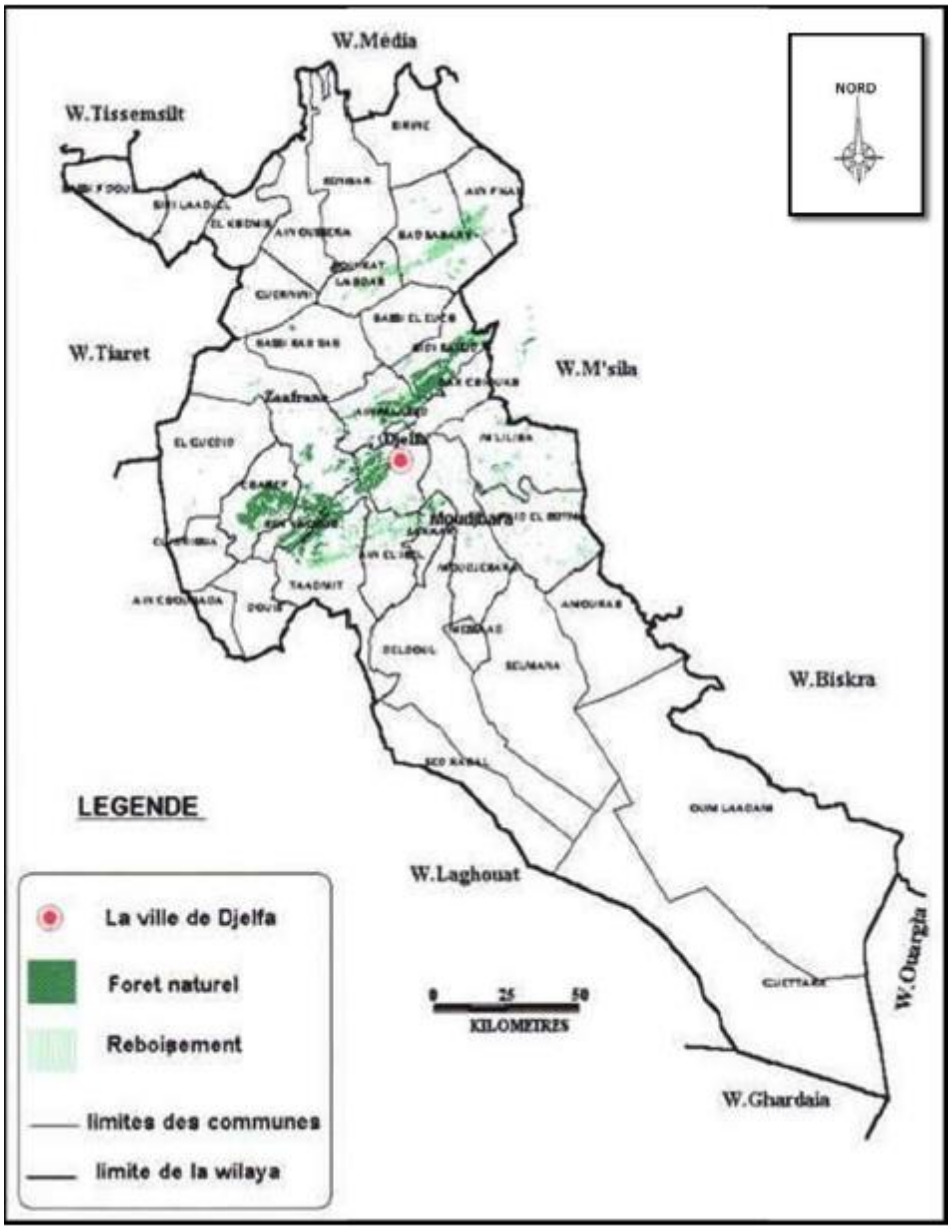

المصدر : مديرية الموارد المائية لولاية الجلفة

خلاصة الفصل:

مايمكن قراءته من خلال الدراسة العامة التي قمنا بها حول مدينة الجلفة ، هو أنها تتميز بموقع استراتيجي هام جعلها تشهد ديناميكية وتحول كبير في جميع المجالات ، ومناخ أقل مايقال عليه أنه حار جاف صيف وبارد جدا وممطر شتاء جعلها تصنف من بين أبرد مدن الجزائر ، ومن خلال الدراسة الديمغرافية للمدينة وجدنا أن عدد السكان يشهد ارتفاع محسوس من سنة إلى أخرى، بفعل تدخل عدة عوامل منها الهجرة الموجهة إلى المدينة من الولايات المجاورة ومن داخل تراب الولاية،وهذا بسبب ضعف عملية التنمية المحلية في جميع بلديات الولاية والمدن المجاورة لها،وكذا اثر على الحركية الاقتصادية التي تشهدها المدينة في هذا القطاع، وارتفاع نسبة اليد العاملة وعدد السكان الداخلين للمدينة للعمل، و كذا من بين الأسباب عدم التجانس بين الإطار المبني و غير المبني و خاصة قلة التجهيزات الخدماتية و عدم توزيعها بشكل عادل الأمر الذي صعب الحياة على سكان هذه المناطق و الأحياء و جعلهم يضطرون للتنقل إلى مركز المدينة لقضاء احتياجاتهم الأمر الذي جعل السكان غير راضيين على حياتهم داخل هذه الأحياء و شعورهم بعدم الإنتماء لها مم جعلهم يفكرون في الانتقال للعيش بمركز المدينة و كذا انعدام التهيئة الحضرية في بعض الأحياء ، كل هذه الانشغالات جعلتنا نتعمق في هذا الفصل لدراسة و تحليل كل ما يتعلق بالمدينة .

الفصل الثالث

تحديد جودة الحياة بمدينة الجلفة

- تمهيد
- تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة الجلفة
- منهج البحث و الأدوات المستعملة في تقييم جودة الحياة
- تقنية دلفي
- تطبيق تقنية دلفي
- مؤشرات تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة
- المشاركة السكانية في عملية تقييم جودة الحياة
- تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان
- نتائج تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان
- التحليل الهرمي التسلسلي
- نظم المعلومات الجغرافية
- خلاصة الفصل

تمهيد :

بما أن جودة الحياة مؤشر على تطور المدن سنتطرق في هذا الفصل إلى قياس جودة الحياة بمدينة الجلفة بهدف معرفة أحسن المناطق جودة للحياة و التي بدورها هي موضوع بحثنا و سنقوم بالاستعانة بأفضل المقاربات المنهجية و ذلك للوصول إلى نتائج علمية ممنهجة نخص بالذكر منها مقاربة دلفي بالاعتماد على رأي الخبراء و السكان المحليين .

1. تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة الجلفة :

في ظل الزيادة السكانية و النزوح الريفي و توسع المدن غير المضبوط الحاصل بسبب الأحداث التي عرفتها الجزائر مابين (1990م و 2000م)، عرفت مدينة الجلفة نزوحا لسكان المناطق المجاورة مما أدى إلى توسعها بشكل عشوائي الأمر الذي أدى إلى تدني نوعية الحياة بها .

2. منهج البحث و الأدوات المستعملة في تقييم جودة الحياة :

بناءا على دراسات سابقة و التي تم فيها تطبيق طريقة دلفي مع منهج تحليل متعدد المعايير لاتخاذ القرار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية من أجل معرفة مؤشرات قياس جودة الحياة بمدينة الجلفة و كان محور البحث هو إشراك السكان المحليين و مجموعة من الخبراء في جميع المراحل ثم استخدام التقنيات الحديثة من عملية التحليل الهرمي في مقارنة بين العوامل الرئيسية و العوامل الفرعية ثم ترجمة النتائج في برنامج من برامج نظم المعلومات الجغرافية .

الشكل رقم 7: يوضح المنهجية المتبعة في تقييم جودة الحياة

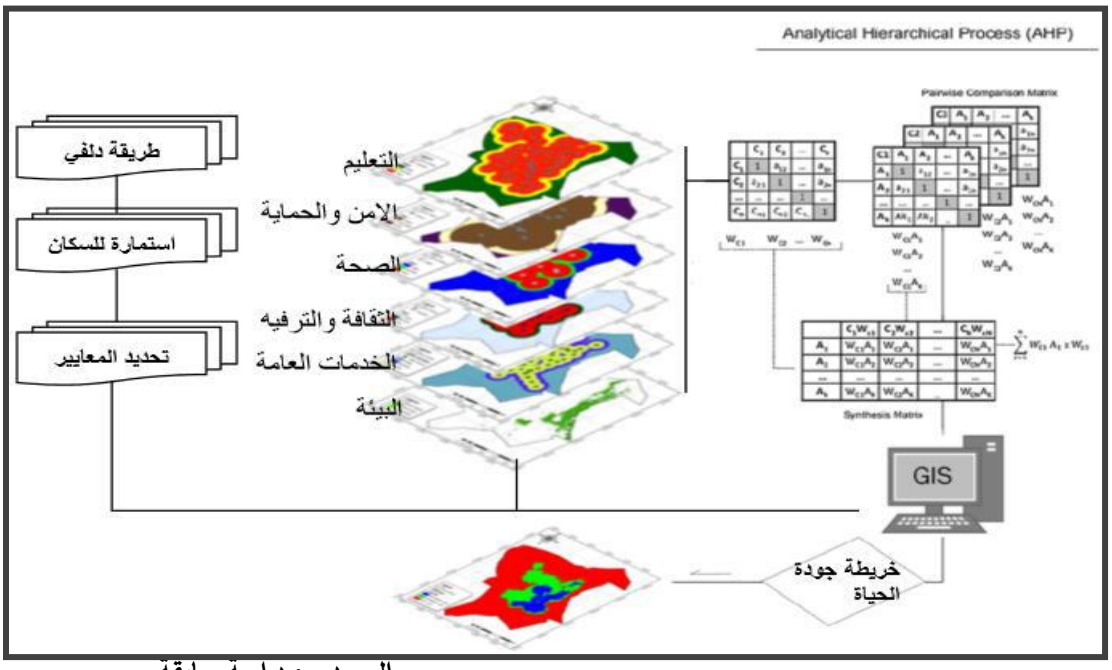

المصدر : دراسة سابقة

3. تقنية دلفي :

"تقنية دلفي " و التي تسمى في بعض الأحيان "أسلوب دلفي" أو "طريقة دلفي" .سميت بهذا الاسم نسبة إلى معبد يوناني قديم ، هو معبد دلفي (Delphi) حيث "كان بعض الكهنة و الحكماء و العرافون يمارسون فيه محاولتهم استشراف المستقبل "و كان الفضل في استخدامها بشكل علمي و منظم و هادف على يد (نورمان دلكي و أولافهيلمر ،1950) في الخمسينيات في سلاح البحرية الأمريكية و ظل العمل به إلى غاية 1963 بعدها أخذت في الانتشار و التطور و أصبحت العديد من المجالات و الدراسات تستعين بها مما ساهم في

إيجاد الحلول المناسبة للكثير من القضايا و المشاكل عن طريق مجموعة من الخبراء و أصحاب الاختصاص .[29]

4. تطبيق تقنية دلفي :

و يتم فيها الإعتماد الأول في اختيار عوامل تقييم جودة الحياة بالمدينة على تطبيق طريقة دلفي كتقنية تواصل منظمة بين الخبراء الذين يقومون بالاجابة على الاستبيانات مما يقلص نطاق الاجابات و تتقارب آراؤهم نحو الإجابة الصحيحة [30].

5. مؤشرات تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة :

بالاعتماد على دراسات سابقة تم تحديد معايير باستخدام طريقة دلفي لتقييم جودة الحياة و ذلك بتطبيق منهج تحليل متعدد المعايير لاتخاذ القرار باستخدام عملية التسلسل الهرمي و بعد جمع البيانات الجغرافية المكانية لكل عامل من المتغيرات الستة، بعد ذلك إجراء التحليل المكاني لها ثم إعادة التصنيف حسب المسافات المحددة مسبقا.

1.5. الأمن و الحماية :

في هذا العامل تم جمع المعلومات عن طريق مسح ميداني و تحديد كل مراكز الشرطة و مقرات الحماية المدنية و إنشاء لها طبقة في برنامج ARCGIS و تم اختيار مجال خدمة لهذه المرافق و الذي حدد بـ أقل من 1500 م ، من 1500 م إلى 2000م ، و أكثر من 2000 م .

[29] (عمروش، 2018)
[30] (دهيمي، 2020)

2.5. التعليم :

تم جمع المعطيات الوصفية من مديرية التربية و البيانات المكانية من مخطط التهيئة و التعمير و تم تحديد مجال الخدمة بـ أقل من 500 م ، من 500 م إلى 800 م ، و أكثر من 800 م .

3.5. الثقافة و الترفيه:

تم الاستناد في هذا العامل إلى جميع مراكز الترفيه (حدائق عامة ، مراكز رياضية ، ملاعب كرة القدم و غيرها من الرياضات المختلفة و المسابح و المسرح و مراكز الشباب و دار الثقافة و كل ماله بالحياة الإجتماعية) ثم تم تحديد مجالات الخدمة بـ أقل من 600 م ، من 600 إلى 800 م ،و أكثر من 800 م .

4.5. الرعاية الصحية:

في هذا العامل تم جمع المعلومات استنادا لمخطط التهيئة و التعمير لبلدية الجلفة ثم تم إنشاء طبقة لجميع المستشفيات و المراكز الصحية و قاعات العلاج و تم تحديد نصف قطر المجالات بـ أقل من 700 م ، من 700 م إلى 900 م ، و أكثر من 900 م .

5.5. الخدمات العمومية:

في هذا العامل اعتمدنا على جميع الخدمات الضرورية و الموزعة على المدينة من مكاتب بريد و فروع بلدية و مكاتب خدمة الهاتف و خدمة المياه و المرافق الدينية و خدمة النقل الحضري تم جمع المعطيات من مخطط التهيئة و التعمير لبلدية الجلفة و تم تحديد مجال الخدمة بـ أقل من 500 م ، من 500 إلى 800 م ، و أكثر من 800 م .

6.5. البيئة :

في هذا العامل تم تحديد و تصنيف المجالات الغابية و المناطق الزراعية و الأحواض المائية و المناطق السكنية و المناطق القاحلة و المناطق المتنوعة و تم الإكتفاء بتحديد تصنيفات المجالات فقط.

خريطة رقم 9: توضح مجال الخدمة لكل المعايير

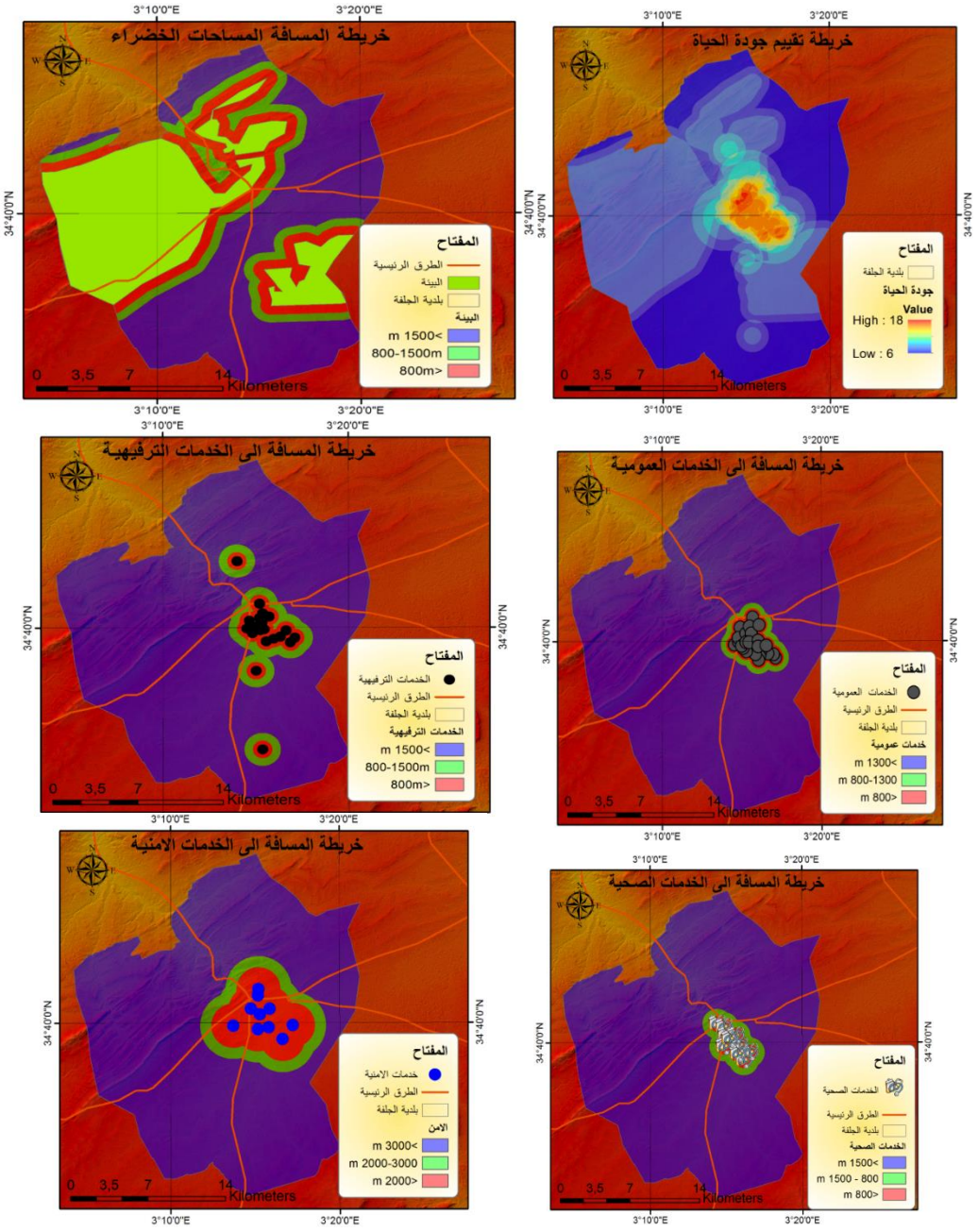

6. المشاركة السكانية في عملية تقييم جودة الحياة :

يعتبر السكان المحليون الأساس الحقيقي لتقييم جودة الحياة في المدينة ، لأنه دائما يسعى إلى التقدم في مختلف نواحي الحياة من خلال المشاركة الفعالة في إيجاد الحلول و رسم السياسات الخاصة بالتنمية المحلية ، فكل القمم و المؤتمرات الخاصة بالتنمية المستدامة أعطت للمجتمع المحلي أهمية بالغة في تحقيق و تطبيق التنمية المستدامة .

و الوصول لجودة الحياة الحياة الحضرية لا يمكن تبنيه دون الأخذ بعين الإعتبار خصوصية المجتمع و مشاركته في إعداد الخطط و البرامج التنموية التي تتوافق مع إمكانياته و مؤهلاته و لمعرفة مدى استعداد المجتمع المحلي لها ، قمنا بإعداد استمارة استبيان لمعرفة مدى مشاركة السكان المحليين في سيرورة التنمية و التي تصنف ضمن مؤشرات الرأي التي تقاس عن طريق الاستبيانات [31].

7. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة الجلفة :

قبل توزيع الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين وجب علينا تحديد حجم العينة و نوعها بالنسبة لمنطقة الدراسة مدينة الجلفة ، و تم اختيار العينة العشوائية لأنها الأنسب ، و تم تقسيمها إلى جزئين رئيسيين الأول مخصص للمعلومات العامة للساكن و الثاني يقاس به درجة أهمية مؤشرات تقييم جودة الحياة بالنسبة للسكان المحليين لمدينة الجلفة عن طريق تحديد درجة موافقتهم مندرجة موافق بشدة إلى درجة غير موافق بشدة .

[31] (دهيمي، 2020)

8. حجم العينة :

و قد اتفق العديد من المختصين في مناهج البحث العلمي على مجموعة من المعايير أو الشروط التي يأخذها الباحث بعين الإعتبار أثناء تحديد العدد المناسب لأفراد العينة و تتمثل فيما يلي :

أ- تجانس أو تباين المجتمع : فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة و إنما ما يراه الباحث مناسبا و مبررا .

ب- أسلوب البحث المستخدم : الدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله ، أما الدراسات التجريبية في عدد أفراد العينة يعتمد على عدد المجموعات التجريبية و الضابطة في الدراسة .

ت- درجة الدقة المطلوبة : فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كانت الدقة المتوخاة مهمة و بالتالي إلى عدد أكثر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج و قد أورد الكاتب (Uma,S,1992,p,35) النقاط التالية لتحديد حجم العينة المطلوب :

- 30-500 مفردة ملائم لمعظم الأبحاث و الدراسات .
- يجب أن لا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن 30مفردة في العينات الطبقية .
- يفضل أن لا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد متغيرات الدراسة .
- قد يكون حجم عينة 10-20 مقبولا إذا كان البحث تجريبيا و حجم الضبط و الرقابة عالي و مبرر من الباحث .

9. خصائص العينة الجيدة :

هناك عدد لابأس به من الصيغ الإحصائية و الرياضية المستخدمة من الباحثين المختلفين في تحديد حجم العينة ،منها سبعة صيغ الأكثر تطبيقا في الأبحاث و خاصة الدراسات العليا ،أما حجم المجتمع المطبق عليه صيغ حجم العينة فهو يبدأ من الحجم 30 مفردة إلى 30000 كمرحلة أولى في تحديد حجم العينة ،أما المرحلة الثانية فهي تتجاوز حجم 30000 مفردة لتصل إلى اللانهاية .

10. نتائج تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة الجلفة :

بعد توزيع عدد معتبر من الاستمارات بطريقة عشوائية بسيطة على السكان المحليين لمدينة الجلفة تمت الإجابة على أغلبيتها مما يبين اهتمام السكان بالرغبة في المشاركة لتغيير الوضع الحالي لأحيائهم و مدينتهم .

و حسب رأي غالبية المشاركين في الاستبيان أن **عنصر الصحة** هو أهم عنصر في تقييم جودة الحياة حيث تم إعطاؤها أكبر درجة و يليه **عنصر البيئة** ،ثم **عنصر الأمن** ، ثم **عنصر التعليم** ،ثم **عنصر الخدمات العامة** و أخيرا **عنصر الترفيه** .

الجدول رقم 15: يوضح المشاركة السكانية في عملية تقييم مؤشرات جودة الحياة

الرقم	العبـــــــارة		موافق بشدة 5/	موافق 4/	محايد 3/	غير موافق 2/	غير موافق بشدة1	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة المشاركة
1	الخدمات الصحية		254	33	17	5	7	4.65	93.04	مرتفعة
2	الخدمات الصحية	<800 م	247	39	13	9	8	4.61	92.15	مرتفعة
3		800 -1500 م	212	47	31	13	13	4.37	87.34	مرتفعة
4		> 1500 م	161	46	54	34	21	3.92	78.48	مرتفعة
5	الأمن والحماية		194	65	26	16	15	4.29	85.76	مرتفعة
6	الأمن والحماية	<2000 م	231	44	26	7	8	4.53	90.57	مرتفعة
7		2000-3000م	212	47	31	13	13	4.37	87.34	مرتفعة
8		> 3000 م	129	49	50	37	51	3.53	70.63	متوسطة
9	الخدمات التعليمية		172	47	52	22	23	4.02	80.44	مرتفعة
10	الخدمات التعليمية	<500 م	227	36	30	14	9	4.45	88.99	مرتفعة
11		500 -800م	160	63	64	19	10	4.09	81.77	مرتفعة
12		> 800م	172	47	52	22	23	4.02	80.44	مرتفعة
13	الترفيهية والثقافة		141	60	51	30	34	3.77	75.44	مرتفعة
14	الترفيهية والثقافة	<800 م	232	38	24	8	14	4.47	89.49	مرتفعة
15		800-1500 م	212	47	31	13	13	4.37	87.34	مرتفعة
16		> 1500 م	127	65	61	41	22	3.74	74.81	مرتفعة
17	الخدمات العامة		170	60	24	30	32	3.97	79.37	مرتفعة
18	الخدمات العامة	<800م	202	57	28	6	23	4.29	85.89	مرتفعة
19		800-1300	109	42	84	45	36	3.45	69.05	متوسطة
20		> 1300م	55	52	60	54	95	2.74	54.81	متوسطة
21	البيئة		247	39	13	9	8	4.61	92.15	مرتفعة
22	البيئة	مساحات خضراء	231	44	26	7	8	4.53	90.57	مرتفعة
23		مساحات مشجرة	236	42	24	7	7	4.56	91.2	مرتفعة
	درجة المشاركة الكلية							4.15	96.10	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالبة

11. التحليل الهرمي التسلسلي (AHP) :

يعد أسلوب التحليل الهرمي التسلسلي أحد أهم و أكثر أساليب صنع القرار المتعدد المعايير انتشارا و تطبيقا ، المصمم من طرف العالم الرياضي توماس ساتي (Saaty,T,1980) و هو أسلوب كمي لتقييم و ترتيب البدائل نسبة للهدف .

كما أنها تقنية متعددة الاستخدامات قوية و مرنة تصوغ المشكلة من خلال هيكل هرم و تساعد في تبسيط مشكل القرار بين الجوانب النوعية و الكمية له ، مما يقلل التحيز في صنع القرار[32] .

تطبيق التحليل الهرمي التسلسلي :

بعد إنشاء قاعدة البيانات الجغرافية لجميع العوامل و إجراء التحليل المكاني لها يأتي دور التحليل الهرمي التسلسلي لاستخراج الأوزان المتغيرات الرئيسية و الثانوية على حد سواء و تتلخص فيما يلي :

التحليل : حيث يتم وضع الهدف في الجزء العلوي من الهرم و يكون المستوى الأدنى من الهيكل الهرمي من العناصر الأكثر تفصيلا في المستوى الأعلى التالي .

تحديد الأولويات: بعد إنشاء الهيكل الهرمي ، تم استخراج الأهمية النسبية لجميع عناصر القرار وتوضيحها من خلال المقارنات الثنائية بين المعايير الرئيسية و المعايير الفرعية ضمن نفس المستوى الهرمي ثم استخدام الرقمي الذي يتراوح من 1 إلى 9 في مصفوفات المقارنة الزوجية (الجدول رقم 08).

تم الاستناد إلى نتائج الاستمارة في المقارنة بين المعايير الرئيسية و الفرعية لإعطاء العملية أكثر مصداقية لإتخاذ القرار .

[32] (حنان، 2019)

الجدول رقم 16: يوضح الأفضلية حسب توماس

مستويات الأفضلية	القيمة
أفضلية متساوية	1
أفضلية متوسطة أو معتدلة	3
أفضلية قوية	5
أفضلية قوية جداً	7
أفضلية مطلقة	9
قيم متوسطة بين القيم الأفضلية	2, 4, 6, 8

المصدر: (Saaty T. l., 2008)

الشكل رقم 8: يوضح أوزان كل من المعايير الرئيسية و الفرعية

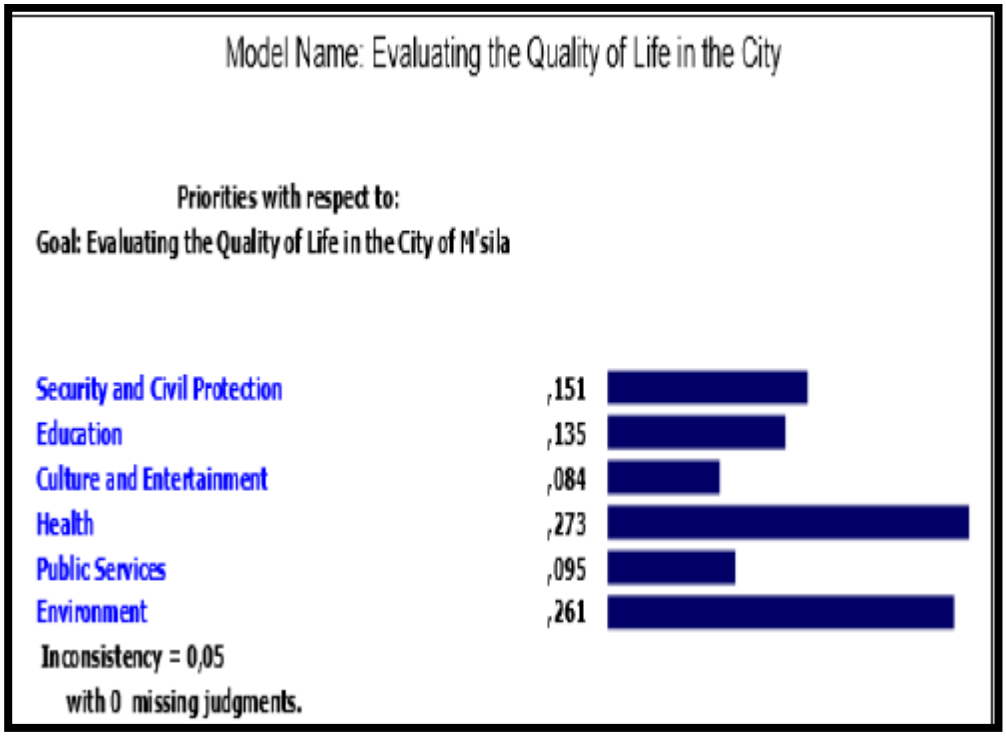

المصدر : دراسات سابقة

12. نظم المعلومات الجغرافية [33]:

يعرفها (DUEKER) على أنها حالة خاصة من نظم المعلومات التي تحتوي على قواعد بيانات تعتمد على دراسة التوزيع المكاني ،الأنشطة أو الأهداف التي يمكن تحديدها في المحيط المكاني ، مثل النقاط و الخطوط و المساحات ، و من ثم تقوم نظم المعلومات الجغرافية بمعالجة البيانات المتعلقة بتلك النقاط أو الخطوط أو المساحات لاسترجاع البيانات من أجل تحليلها و الاستعلام عن بيانات من خلالها .

1.12. مكونات نظم المعلومات الجغرافية :

تتكون من خمس مكونات أساسية هي :**البيانات ، البرمجيات ، العتاد ، المناهج و الأفراد.**

2.12. استخدام تكنولوجيا GIS في قياس مؤشرات جودة الحياة :

تستخدم تكنولوجيا GIS بشكل متزايد في البحوث الإجتماعية ، بما في ذلك الدراسات الحضرية لما توفره من الأدوات لتخزين البيانات الجغرافية و عرضها و تحليلها و يجري استخدامها بصورة متزايدة في كل العلوم .

واستعملها الباحثون على نطاق واسع في إعادة النظر في مسألة إمكانية الوصول في البيئات الحضرية لتقييم مدى القرب العام من الفرص مثل العمالة و التسوق و الصحة و الرفاهية التي تؤثر على الصحة الشخصية.

[33] (دهيمي، 2020)

3.12. تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لمعالجة النتائج :

بعد الانتهاء من رسم خرائط مجال الخدمة لكل متغير من المتغيرات و استخراج المعايير من عملية (AHP) في برنامج ARCGIS نقوم باستعمال أداة Raster Calculator من قائمة Arc toolbox لإجراء التحليل المكاني باشتقاق تصنيفات جودة الحياة استنادا لنتائج عملية (AHP) و التي تصنف المجالات إلى ثلاثة مناطق: ذات جودة عالية ، مقبولة ومتدنية ليسهل قراءتها و كذا تحديد حدودها و مساحتها و موقعها جغرافيا للاستفادة منها من طرف أصحاب القرار .

الشكل رقم 9: يمثل نموذج الأدوات المستخدمة في التحليل المكاني

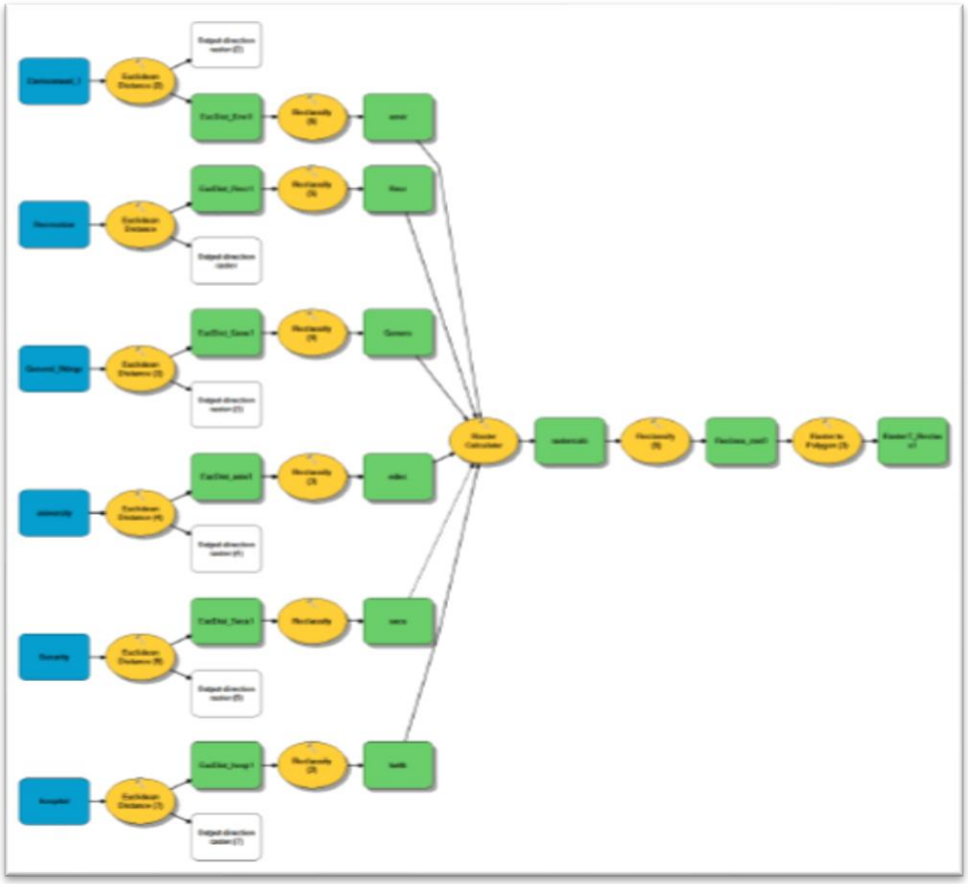

المصدر : دراسات سابقة

خريطة رقم 10: توضح تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة

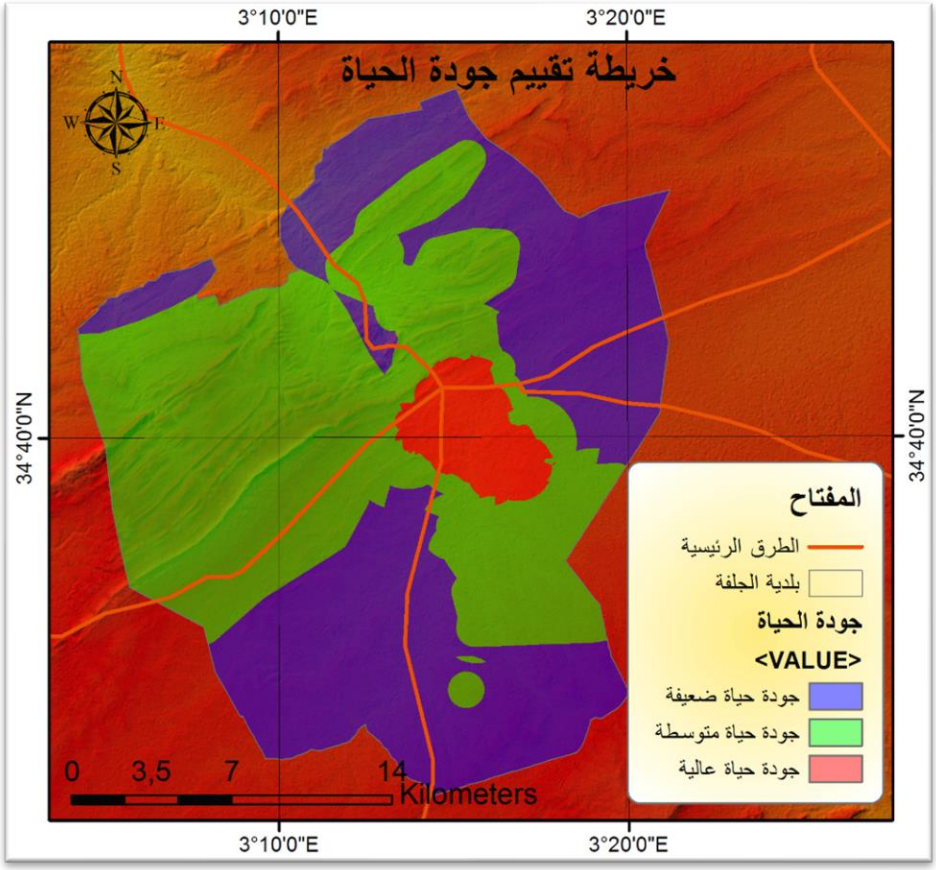

المصدر : من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arcgis

13. النتائج و المناقشة :

توضح النتائج الواردة في هذه الورقة تطبيق طريقة دلفي و عملية التحليل الهرمي التسلسلي ضمن نظام المعلومات الجغرافية (GIS) لغرض تقييم جودة الحياة في المدينة . من الواضح أن أدوات دعم القرار المتكاملة في نظام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية تسمح باكتشاف مجموعة متنوعة من المبررات و المنظورات في

تقييم جودة الحياة في المدينة . توفر الأدوات المتاحة حاليا مزايا هامة لصناع القرار في مجالات مشكلة القرار المكاني .

و من خلال قراءة خريطة جودة الحياة (الخريطة رقم) نلاحظ أن المناطق التي حققت جودة حياة عالية حسب تحليل (AHP) هي مركز المدينة و المناطق المحيطة به أي أن هناك تمايز بين أحياء المدينة و عدم توزيع الخدمات و المرافق بشكل عادل .

الجدول رقم 17: يوضح النسبة المئوية لمقياس (AHP) لجودة الحياة بمدينة الجلفة

	الترتيب	المساحة كلم 2	النسبة المئوية
1	جودة حياة عالية	8,32	%17
2	جودة حياة مقبولة	17,52	%35
3	جودة حياة ضعيفة	24,17	%48

المصدر: من إعداد الطالبة

تشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيقات اتخاذ القرار في نظم المعلومات الجغرافية متعددة الوظائف و يمكن أن تتضمن مستويات مختلفة من مشكلة اتخاذه و لهذا سهل اختيار الأوزان و تقنيات AHP هذا الأمر .

14. الاقتراحات و التوصيات :

- ✓ وجوب إشراك السكان المحليين في أي عملية تخص بيئتهم لأن الهدف منها هو بناء علاقة وثيقة بين الإنسان و بيئته العمرانية .
- ✓ لابد من دراسة عناصر و تكوينات البيئة العمرانية التي تحوز على رضا المستعمل و ذلك لتحقيق النوفيق للاحتياجات الإنسانية ضمن تحديد جودة الحياة للمدن .

- ✓ ضرورة وضع مخططات تحديد جودة الحياة على أساس منهجي و علمي تتجلى منه أهمية دور مشاركة المجتمع للوصول لتحقيق مخططات تنموية مستدامة تسمح بقابلية و مرونة آلياتها مع رغبات و احتياجات المستعملين .
- ✓ العمل على وضع قوانين و آليات العمران التشاركي.
- ✓ الاستفادة من الموارد البشرية و إدراجها ضمن آليات و مخططات التنمية العمرانية للمناطق على اختلافها .
- ✓ دعم أسلوب العمل التشاركي التنموي كأحد أساليب الإرتقاء الحضري الشامل و المستدام .
- ✓ زيادة الوعي و الثقافة بقضايا المجتمع يزيد من تبني عملية بناء المؤشرات لقياس التنمية و مشاركة كافة الأطراف للمساهمة في دفع عجلة التنمية .
- ✓ يجب أن تتفق أهداف التنمية و تتكامل مع الأهداف الإقليمية .
- ✓ الإرتقاء بالبيئة السكنية و ذلك بالتكامل بين الأبعاد و المقومات .
- ✓ السماح لعدة جهات ببناء مؤشرات الإرتقاء و ذلك بإشراك شركاء التنمية في عملية الإرتقاء .
- ✓ زيادة الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية ، الاقتصادية ، العمرانية و البيئية و احترام المقياس الإنساني في تخطيط الأحياء السكنية .
- ✓ دعم سياسة اللامركزية في إدارة التجمعات السكنية مما يساهم في تحسين مستوى المرافق و الخدمات و الإرتقاء بمستوى جودة الحياة للسكان .
- ✓ تحقيق العدالة في توزيع الخدمات و تحسين نوعية الحياة للحد من الإقصاء و التهميش الإجتماعي .
- ✓ تطبيق نظام المجاورات السكنية عند تصميم الحي السكني لضمان توفر المرافق و الخدمات في جميع أجزاء الحي مع مراعاة الحد الأدنى لعددها .

- ✓ الاستفادة من الأنماط العمرانية التقليدية في مراحل التصميم .
- ✓ الاستفادة من النظريات و الأفكار المتعلقة بتصميم الأحياء السكنية مع الالتزام بالارتقاء بمستوى الحياة.
- ✓ العمل على زيادة المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية لدورها الفعال في تحسين الظروف المناخية و إضفاء الروح الجمالية مع التأكيد على النباتات التي تستطيع التأقلم مع الظروف المناخية للمنطقة .
- ✓ طرح رؤى مستقبلية ترتكز على الارتقاء بالبحث العلمي و توجيهه في خدمة المجتمع .
- ✓ استعمال التقنيات الحديثة للمساعدة على إتخاذ القرار .
- ✓ توجيه الفاعلين إلى استخدام التكنولوجيات المتطورة و نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد للتمكن من المراقبة و تسيير المدن و اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب .

خلاصة الفصل :

تم اقتراح طريقة لتحديد جودة الحياة بالمدن من خلال الدمج بين مقاربة دلفي و مقاربة التحليل الهرمي (AHP) و تقنيات نظم المعلومات الجغرافية ، و تم اختيار مدينة الجلفة كحالة دراسية لهذا البحث ، و تم من خلال هذا الفصل تقديم مجموعة من الاقتراحات و التوجيهات التي قمنا بتقديمها على ضوء التحليل الذي قمنا أجريناه على مدينة الجلفة .

- ✓ و لذلك حاولنا أن تكون الاقتراحات قريبة للواقع و قابلة للتجسيد تتماشى مع طبيعة المنطقة ، كما تراعى فيها كل الاعتبارات الاقتصادية ، الاجتماعية ، التعليمية و الأمنية، حيث كانت هذه الاقتراحات على مستوى الإطار المبني و الفضاء العمومي الخارجي و البيئي .
- ✓ و تبقى هذه الاقتراحات و الحلول هدفها الأسمى تحسين جودة الحياة من خلال ترقية الإطار المعيشي للسكان بالمدن .

الخـــاتمة العـــامة

الخاتمة العامة :

جاء هذا العمل من أجل تسليط الضوء على موضوع مهم وهو جودة الحياة في المدن ، الذي يندرج ضمن الأبحاث العلمية الجديرة بالاهتمام بميدان الدراسات العمرانية ، حيث يشكل محورا يخص بالدرجة الأولى حياة السكان في المدينة .

تم الإنطلاق في الدراسة بناءا على عدة ملاحظات تخص إطار الحياة في الأحياء ، و الذي شهد عبر مراحل متعاقبة العديد من التحولات المجالية و التي مست مختلف المتغيرات ، الاجتماعية و الاقتصادية ، العمرانية و البيئية و التي جعلت منه فضاء غير متجانس من خلال ظهور عدة مشاكل .

تم تقسيم موضوع الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول نظري حيث من خلاله تم تقديم بعض المفاهيم و المصطلحات العمرانية ،توضيح جودة الحياة و النمذجية المكانية لنتطرق بعدها الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة و ذلك من خلال التعرف على الخصائص الطبيعية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، العمرانية و البيئية مما بين لنا أن مدينة الجلفة تشهد عدة مشاكل ساهمت في تباين في جودة الحياة .

أما القسم التطبيقي فقد كان الهدف منه تحديد جودة الحياة في مدينة الجلفة من خلال تحليل المؤشرات.

و في الأخير نأمل أن تكون هذه الجوانب التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة كمحاولة منا لتحديد جودة الحياة الحضرية عن طريق النمذجية المكانية بمدينة الجلفة ستكون حلقة في سلسلة البحوث الرامية للإرتقاء بجودة الحياة في المدن الجزائرية و التي من شأنها تحسين الحياة الإنسانية .

قائمة المراجع والمصادر

. Introduction a l'urbanisme opérationnel et composition urbaine 2018

.(المجلد 2) Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement .(1996) .P.Merlin
(P.U.F، المحرر)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (بلا تاريخ). الجريدة الرسمية . القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة ، صفحة ص 10 .

ا(2016). المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

أيمن محمد مصطفى يوسف. (11 02, 2021). قياس و إدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة . http://www.urbanharmony.org/download/research/files/dr-ayman%20mostafa.pdf ، صفحة 09.

بوسالم زيان. (2017). دراسة متطلبات التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية .

بوطغنان حنان. (2019). نمذجة التوسع العمراني باستعمال نظم المعلومات الجغرافية. برج بوعريريج.

جيرب حليمة. (2016). الطرق الحضرية و علاقتها بالنقل الحضري الجماعي بمدينة الجلفة .

خضور. (2016). تهيئة مخطط شغل الأرض وفق مبادئ العمران المستدام .

دحدوح مهلل. (2017). جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية مدينة أم البواقي .

دماني عمار. (2020). الفيضانات في مدينة الجلفة بين حتمية الموضع و فعالية التسيير .

سليم دهيمي. (2020). أطروحة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للأحياء السكنية بالجزائر حالة مدينة المسيلة.

فاتح أوذينة. (2008). التوافق بين العوامل البيئية و تصميم المخططات العمرانية. مذكرة ماجستير .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 : استبيان موجه لسكان مدينة الجلفة

الخاص بتحديد مؤشرات تقييم جودة الحياة بمدينة الجلفة

نحن بصدد التحضير لمذكرة تخرج بعنوان النمذجة المكانية في تحديد جودة الحياة – دراسة حالة مدينة الجلفة –

معلومات عامة حول السكان :

- ✓ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- ✓ العمر: أقل من 20 سنة ☐ من 20-40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐
- ✓ الحالة الاجتماعية :
- ✓ المستوى التعليمي :

قياس درجة أهمية المؤشرات بالنسبة للسكان المحليين :

الرقم		العبـــــارة	موافق بشدة 5/	موافق 4/	محايد 3/	غير موافق 2/	غير موافق بشدة 1/	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة المشاركة
1		الخدمات الصحية								
2	الصحة	m 800>								
3		m 1500 800								
4		m 1500 <								
5		الأمن والحماية								
6	الأمن والحماية	m 2000>								
7		m 3000 2000								
8		m 3000 <								
9		الخدمات التعليمية								
10	التعليمية	m 500>								
11		m 800 500								
12		m 800 <								
13		الترفيهية والثقافة								
14	الترفيهية والثقافة	m 800>								
15		m 1500 800								
16		m 1500 <								
17		الخدمات العامة								
18	الخدمات العامة	m 800>								
19		m 1300 800								
20		m 1300 <								
21		البيئة								
22	البيئة	مساحات خضراء								
23		مساحات مشجرة								

الملحق رقم 02 :

